البحوث والدراسات

اتجاهات طلبة جامعة الكويت وطالباتها نحو الزواج وعاداته

د. بدر إبراهيم الشيباني*
أ. د. صلاح أحمد مراد**

ملخص:

هدفت الدراسة إلى بحث اتجاهات طلاب جامعة الكويت نحو الزواج في أبعاد: الزواج المبكر، وزواج الأقارب، وحرية اختيار شريك الحياة، قبل الزواج، وتأخر سن الزواج، والتعدد الزواجي، والطلاق. وكذلك بحثت الفروق بين الجنسين وتخصصاتهم وحالتهم الاجتماعية، والمحافظات، وعلاقة مستوى تعليم الوالدين بالاتجاهات نحو الزواج.

وتم إعداد استبانة مكونة من ٦٠ بنداً خماسياً بلغ معامل ثباتها ٠,٦٧، وطبقت على عينة مكونة من ١٢٠٠ (٤١٩ طالباً، و٧٨١ طالبة) من ١١ كلية بجامعة الكويت.

وقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين في خمسة أبعاد، كما وجد أن طلاب كلية العلوم الإدارية أعلى في الاتجاه نحو الزواج المبكر وزواج الأقارب وتعدد الزوجات، وطلاب الكليات العملية أعلى في حرية الاختيار والحب قبل الزواج، بينما طلاب الكليات الأدبية أعلى في الزواج المبكر وزواج الأقارب وتعدد الزوجات.

وقد عارض أفراد العينة تفضيل الزواج المبكر للفتاة والشباب بنسبة (٦٤,٧٪، ٧١,٩٪)، ويرجع الزواج المبكر إلى ضغوط الأهل (٦٩٪)، وكذلك زواج الأقارب (٧٢٪). ويتضح حياد أفراد العينة على ستة من بنود زواج الأقارب، ولكنهم يؤكدون أنه يسبب انتقال الأمراض الوراثية (٧٩٪).

---

* دكتوراه في علم النفس التربوي، جامعة أوريغون، الولايات المتحدة الأمريكية، عام ١٩٨٨م، ومدرس بقسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الكويت، دولة الكويت.

** دكتوراه في علم النفس التربوي، جامعة جورجيا، الولايات المتحدة الأمريكية، عام ١٩٧٩م، وأستاذ بقسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الكويت، دولة الكويت.

ويشعر (٨١٪) بالحرية في اختيار شريك الحياة. كما اتضح خوفهم من الحب قبل الزواج (٧٢,٦٪). ويرغب ٩٠٪ في تأخير سن الزواج لبناء المستقبل. ويعارض (٧٤٪) تعدد الزوجات. وأخيراً يؤثر الطلاب سلباً على الأبناء (٩٢٪).

ودلت النتائج على وجود علاقة موجبة بين مستوى تعليم الأب والأم وكل من: حرية الاختيار والحب قبل الزواج وتأخر سن الزواج، وعلاقة سالبة مع كل من: الزواج المبكر وزواج الأقارب وتعدد الزوجات. واتضح كذلك أن المتزوجين أعلى في الاتجاه نحو الزواج المبكر، بينما يرى المطلقون تأخير سن الزواج والسماح بحرية الاختيار، ويرفضون زواج الأقارب.

مقدمة:

يشكل موقف الشباب من موضوع الزواج وعاداته واحداً من أهم المحاور الأساسية لثقافة الشباب ومعياراً لمستوى التحولات القيمية في المجتمعات الخليجية. ويضاف إلى ذلك كله أن مشكلات الزواج وقضاياه وعاداته تمثل أهم التحديات والقضايا الشبابية المعاصرة.

لقد شهدت ثقافة الشباب نوعاً من التحولات الجديدة في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وتأتي هذه التحولات استجابة لمنظومة تغيرات تعصف بالوجود الثقافي للأمم والمجتمعات الإنسانية بتأثير الثورات التكنولوجية المتلاحقة من ثورة الفاكس إلى الإنترنت إلى ثورة تكنولوجيا الفضاء ومن ثم ثورة الهندسة الوراثية والشفرة الوراثية والجينات. وقد أدت هذه التحولات والثورات العاصفة إلى انهيار بعض القيم الشبابية التقليدية وظهور قيم جديدة مغايرة، بعضها لا يتكامل مع نسق القيم الاجتماعية التقليدية السائدة في مجتمعاتنا الخليجية، وهذا يشكل – إلى حد ما – نوعاً من التحديات الثقافية التي تواجه الثقافة التقليدية في مجتمعاتنا الخليجية.

أهمية الدراسة:

من أجل مواجهة المد الأسطوري لنمو القيم الثقافية التي تتنافى مع قيمنا العربية والإسلامية الأصيلة، يتعين على هذه المجتمعات أن تسعى بصورة مستمرة إلى سبر أغوار التحولات الجارية في عمق الثقافة الشبابية لمواجهة

أصناف التحديات التي يمكنها أن تواجه الوجود الثقافي للقيم العربية الإسلامية. وهنا تكمن أهمية هذه الدراسة التي تحاول أن تتلمس طبيعة التغيرات والتحولات التي تشهدها الثقافة الشبابية في مستوى العادات والتقاليد الاجتماعية ولا سيما هذه التي تمثل جوهر الوجود الثقافي لمجتمعاتنا الإسلامية التي تتجسد في قيم الزواج وعاداته وتقاليده.

إن البحث في قيم الزواج يمثل البحث في أصل الثقافة الاجتماعية السائدة في مجتمعاتنا العربية وفي أصل التحولات الثقافية التي تدفع الشباب إلى تمثل مواقف مغايرة للقيم العربية والإسلامية، ومن هنا أيضاً تستمد هذه الدراسة طاقتها العلمية والمعرفية.

أهداف الدراسة:

وتأسيساً على ما سبق تسعى هذه الدراسة إلى تقديم إجابات علمية حول مجموعة من الأسئلة البحثية التي تدور حول ماهية الثقافة الشبابية في مواقف الزواج وعاداته وقيمه. وتسعى هذه الأسئلة إلى سبر موضوعات متعددة ومتمايزة، أبرزها:

١ – اتجاهات طلبة الجامعة وطالباتها نحو الزواج المبكر.

٢ – الاتجاهات نحو زواج الأقارب.

٣ – الاتجاهات نحو حرية الاختيار.

٤ – الاتجاهات نحو العلاقة العاطفية قبل الزواج.

٥ – الاتجاهات نحو تأخر سن الزواج.

٦ – الاتجاهات نحو التعدد الزواجي.

٧ – الاتجاهات نحو الطلاق.

٨ – تعرف الفروق في هذه الاتجاهات بين الجنسين والمستويات الدراسية للطلبة وتخصصاتهم، وحالتهم الاجتماعية، ومستوى تعليم الآباء والأمهات، والمحافظات التي يقيمون فيها.

ونحن إزاء هذا الشمول والتعدد في الموضوعات لا نواجه موضوعاً واحداً

للدراسة بل نسعى إلى دراسة موضوعات مختلفة ومتعددة شاملة لجوانب الحياة الثقافية والاجتماعية عند الشباب. ويتطلب هذا التعدد وهذه الشمولية في طبيعة الدراسة خصوصية في منهج الدراسة والبحث. حيث توجب علينا أن نعالج كل موضوع من الموضوعات السابقة في صيغة بحث أو دراسة تتميز بطابع الاستقلال النسبي، وترتبط مع جوانب الدراسة الأخرى باعتمادها على عينة واحدة وظروف بحثية علمية واحدة.

لذا تقف الدراسة الحالية في موضوعها عند ثقافة الشباب، بما تشتمل عليه من قيم واتجاهات ومواقف نحو جوانب الحياة الاجتماعية بعامة وقضايا الزواج بخاصة. فالدراسة تبحث في ثقافة الشباب ومواقفهم من المرأة وقيمهم الاجتماعية ومشكلاتهم وغيرها. وفي إطار هذه الدراسة سنسعى إلى استطلاع مواقفهم وتحديد الاتجاهات الأساسية لهم نحو هذه الموضوعات.

الاتجاهات نحو الزواج:

من الواضح أن اتجاهات الشباب نحو الزواج في المجتمعات الغربية والمجتمع الأمريكي بصفة خاصة قد تغيرت بدرجة ملحوظة خلال العقود القليلة الماضية؛ ففي حين أن الشباب وأولياء أمورهم قد أصبحوا أكثر قبولاً لبدائل الزواج مثل العلاقات العاطفية والجنسية قبل الزواج، وتزايد حالات السكن سوياً دون زواج، وكثرة حالات الحصول على أطفال دون زواج، إلا أن الغالبية العظمى من الشباب تؤكد رغبتها في الزواج (Axinn & Thornton, 1995; Bumpass, Sweet, & Cherlin, 1991; Thornton, 1989; Trent & South, 1992; Crimmins, Easterlin, & Saito, 1991; Thornton & Freedman, 1983).

أما في المجتمعات العربية والخليجية فإن الأمر يختلف وفقاً لاختلاف هذه المجتمعات عن المجتمع الغربي؛ ففي مجتمعاتنا قيم وعادات وتقاليد مختلفة، لها تأثيرها الواضح على الزواج وعاداته. فقد نجد الزواج المبكر في بعض الأسر، وأحياناً يتأخر الزواج في عائلات أخرى، ومن ثم لا نجد نمطاً واحداً في المجتمع

وإنما الأمر يعتمد على ظروف كل أسرة ومستواها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، كما يعتمد على مدى الترابط الأسري أو القبلي.

فقد وجد خوري ومسعد (Khoury & Massad, 1992) أن نسبة زواج الأقارب في الأردن بلغت ٤٩٪، كما أكد ذلك السالم والرواشدة (Al-salem & Rawashdeh, 1993) في دراستهما على عينة من شمال الأردن ووجدا أن نسبة زواج الأقارب ٦٤٪، بينما وجد القيسي والعموشي (١٩٩٧م) أن نسبة زواج الأقارب في جنوب الأردن بلغت ٧٨٪، وأرجعا ذلك إلى التقاليد والأعراف السائدة.

كما أجرت فادية الجولاني (١٩٩٥م) دراسة على عينة من الآباء والأبناء في السعودية وخلصت إلى أن ٦٦٪ من الآباء يؤيدون زواج الأقارب مقابل ٤٩٪ من الأبناء، و٥٩٪ من الآباء يؤيدون الزواج المبكر مقابل ٤٣٪ من الأبناء، وقد يدل هذا على تغير بين توجهات الآباء والأبناء.

ووجد الثاقب (١٩٩٨م) في دراسته على عينة من المطلقات الكويتيات أن ٥٩٪ منهن متزوجات من أقارب، و٤٠٪ يفضلن زواج الأقارب. وفي دراسة وطفة والأنصاري (٢٠٠٥م) وجدا أن ٥٤٪ من عينة الدراسة (طلبة جامعة الكويت) يوافقون على زواج الأقارب (٥٨٪ من الذكور، ٥٠٪ من الإناث)، كما وجدا أن ٦٣٪ يؤيدون الزواج المبكر (٦٧٪ ذكور، ٥٧٪ إناث)، وهي نتائج تدل على تغير في الآراء والتوجهات الشبابية نحو بعض التقاليد والأعراف المرتبطة بالزواج وخاصة الإناث.

الحب قبل الزواج:

أيدت ٩٠٪ من طالبات الجامعات الأمريكية عدم معارضتهن الزواج دون ارتباط بعلاقة عاطفية مسبقة في عام ١٩٩٠م، في حين كان ٣٣٪ و٧٥٪ من طلبة الجامعة وطالباتها على التوالي يرغبون في الزواج دون علاقة عاطفية مسبقة في الستينيات من القرن العشرين، ويرجع السبب في ازدياد أعداد الطالبات اللاتي يرغبن في الزواج دون ارتباط في علاقة عاطفية مسبقة إلى أنهن أصبحن أكثر استقلالية واطمئناناً على مستقبلهن المهني، وكذلك أكثر شجاعة على الارتباط بعلاقات زوجية مع الجنس المغاير ومواجهة ما قد يطرأ عليها من

مشكلات (Tucker-Ladd, 1996). وربما يكون التحول القيمي من العاطفة إلى المادة هو المسيطر على كثير من الطلبة والطالبات، حيث نجد أن الارتباط الزواجي يختلف باختلاف الأفراد وكذلك باختلاف العائلات ومكانتها المادية والثقافية والاجتماعية.

وفي دراسة أجرتها مجلة هاربر (Harper's Index,1985) وجد أن ٥٥٪ من النساء و٦٣٪ من الرجال يؤمنون بالحب من أول نظرة، ولا توجد دراسات تؤكد هذه النتيجة. كما أنه يوجد عدد قليل جداً من البحوث والدراسات حول الايجابيات والسلبيات في العلاقات الزوجية المبنية على سرعة الارتباط العاطفي (Tucker-Ladd, 1996).

أما في المجتمعات الخليجية فإن القبلية وتقاليد العائلات قد وضعت أسساً ومعايير تسير عليها، فمن النادر أن يحدث ارتباط زواجي دون موافقة الأسرة ودون معرفة مدى تقارب مستوى الأسر المتصاهرة ومكانة كل منها في المجتمع، وأحياناً مدى موافقة القبيلة على مصاهرة قبيلة أخرى. ويدل ذلك على مدى سيطرة الأهل على المقبلين على الزواج وصعوبة التفاهم مع الأهل في هذا الشأن، فأحياناً قد يتم الزواج أو الطلاق بالإكراه (الخرافي، ٢٠٠٥م).

وقد أشار الثاقب (١٩٩٨م) إلى ضرورة إتاحة فرص التعارف بين المقبلين على الزواج خلال فترة الخطبة؛ لأن ذلك له أثر بالغ على التفاعل بينهما بعد الزواج. وقد وضح أنه يوجد في الكويت شرائح اجتماعية تسمح بالتعارف بين الطرفين بعد الخطبة، إلا أن العرف المتبع في المجتمع الكويتي أن يتم التعارف بعد عقد القران وقبل الزفاف. كما أشار إلى أن مستوى تعليم المرأة وعملها لهما أثر في التعارف قبل الخطبة، فكلما ارتفع المؤهل زاد الاقتناع بأهمية التعارف، بينما البيئة البدوية لا تسمح بالتعارف بين الطرفين حيث يتم عقد القران والزفاف في اليوم نفسه. ووجد ظاهر (١٩٨٣م) أن ٨٥٪ من الطالبات الكويتيات – في دراسته – يفضلن اختيار شريك حياتهن، ويرفض ٧٥٪ من الطالبات أن يقوم أولياء أمورهن باختيار الأزواج.

ويُعد الحب قبل الزواج أمراً طبيعياً في بعض الدول العربية، لكنه في الدول الخليجية يراه البعض مخالفاً للتقاليد والأعراف، ويؤيده البعض الآخر خاصة سكان الحضر وذوي التعليم العالي، فقد وجدت دراسة وطفة والأنصاري (٢٠٠٥م) أن ٥٠٪ من طلبة الجامعة يوافقون على الحب قبل الزواج، ويؤيد ذلك ٦٠٪ من قاطني العاصمة مقابل ٣٨٪ من الجهراء. كما وجدا (وطفة والأنصاري، ٢٠٠٥م) أن ٦٧٪ يُعارضون مبدأ الصداقة بين الجنسين (٥٥٪ من العاصمة مقابل ٨٢٪ من الجهراء).

تأخر الزواج:

تعود اتجاهات تأخير سن الزواج إلى الاختلافات في مواقف المرأة ونظرتها إلى الزواج (Farley, 1996; Goldscheider & Waite, 1986; Waite & Spitze, 1981). وقد شهدت العقود القليلة الماضية تغيراً ملحوظاً في تزايد سن الزواج عن بداية القرن العشرين؛ ففي عام ١٩٨٨م كان الزواج بمتوسط عمر ٢٥,١ للإناث و٢٧,٥ للذكور (Schoen & Weinick, 1993). ويرجع السبب في ذلك لأمرين:

الأمر الأول: هو أن الزواج لم يعد مطلباً أساسياً؛ وذلك لتعدد البدائل؛ مما يقلل من فرص الزواج، ويعود هذا إلى المرأة خاصة حيث اتجهت نحو التحصيل الدراسي ووفرة الوظائف والاستفادة من فرص العمل المتاحة؛ مما جعلها أقل اعتماداً اقتصادياً على الزواج في توفير احتياجاتها ودور الرجل في هذه الاحتياجات وكذلك انحسار أضرار البقاء دون زواج للرجل والمرأة (Farley, 1996; Goldscheider & Waite, 1986; South, 1993; Waite & Spitze, 1981).

الأمر الثاني: للتغير في اتجاهات تأخير الزواج فيرجعه الباحثون إلى الفرص الوظيفية للرجل بدلاً من انحسار الفكر في مفهوم الزواج، فمن خلال شح الموارد الاقتصادية أصبح من الصعب الحفاظ على مستوى مناسب من الضمان الاقتصادي المطلوب لتكوين بيت زواجي سعيد (Easterlin, 1978; Lichter, McLaughlin, Kephart, & Landry, 1992; Oppenheimer, 1988, 1994, 1995; Wilson, 1987). وقد أكدت الدراسات أن التعليم له دور بارز في تأخير الزواج عند

الرجل والمرأة (Thornton, Axinn, & Teachman, 1995; Goldscheider & Waite, 1986; Oppenheimer, 1995). كما أن مستوى تعليم الأم الجامعي أو العالي يتوقع أن يؤخر زواج الفتاة في سن مبكرة ولكن تأثيره يقل بعد منتصف العشرين من العمر (Goldscheider & Waite, 1991). ويبدو الحاصلون على مستوى تعليمي جامعي أكثر قبولاً للزواج من الحاصلين على مستويات تعليمية ثانوية أو أقل (Qian & Preston, 1993; Schoen & Weinick, 1993).

ويرى إبراهيم العبيدي وعبدالله الخليفة (١٩٩٢م) أن تأخر زواج الفتيات في السعودية يرجع إلى: طول الإقامة في المدينة، وزواج الأقارب، والمستويات الاقتصادية العالية، وارتفاع مستوى تعليم المرأة.

ووجد عبدالخالق الختاتنة (١٩٩٧م) أن أسباب تأخر سن الزواج في الأردن هي: توافر متع الحياة والنوادي والأندية، وحرية الاختلاط، وانتشار العلاقات العاطفية، وارتفاع تكاليف الحياة والزواج، ومواصلة التعليم. وذكر الأنصاري (٢٠٠٠م) أن أسباب تأخر سن الزواج في الكويت هي: انشغال الفتاة بالتعليم ثم الوظيفة وتحقيق الذات والاستقلال المادي، وحب الشباب للسفر وعدم الاستعداد لتحمل مسؤولية الزواج، وفرض الزواج في نطاق العائلة أو القبيلة، ومبالغة الأهل في المهور، وارتفاع تكاليف الزواج، إضافة إلى رواسب نفسية لدى الفتاة وتصوراتها الخاطئة عن الزواج.

الطلاق:

يُعد الطلاق مشكلة اجتماعية نفسية، وهو ظاهرة عامة في جميع دول العالم، ويبدو أنها تزداد انتشاراً في مجتمعاتنا على الرغم من قناعتنا بأنها أبغض الحلال بسبب آثارها السلبية على جميع أفراد الأسرة وخاصة إذا وجد الأطفال؛ فهم الذين يتضررون أكثر من غيرهم، وتتأثر حالتهم النفسية، وتتغير ظروفهم الاجتماعية، ويعيشون في أسر غير طبيعية، ومن هنا يعانون اضطرابات نفسية، وينهجون سلوكيات غير مقبولة، وربما يرتكبون جرائم يعاقب عليها القانون.

وقد تعددت أسباب الطلاق في دول العالم؛ فهي في المجتمع الغربي قد ترجع إلى صعوبة التفاهم بين الزوجين، وإهمال الزوجة لحاجات الزوج، وتغير الدخل، وعمر الزوجين ومدة الزواج. ويأخذ المجتمع الغربي على مجتمعاتنا أن الإسلام أباح الطلاق وسهل من إجراءاته، ويعتبرون ذلك دليلاً على استهانة الإسلام بقدر المرأة وخاصة تصريحه بتعدد الزوجات. وهم بذلك ينظرون إلى الأمر نظرة ضيقة؛ فكثيراً ما يحدث بين الزوجين من أمور تحتم الانفصال بين الزوجين.

أما في المجتمعات الخليجية فإن أسباب الطلاق مختلفة ومتنوعة؛ فقد وجد الفيصل (١٩٩١م) أن أسباب الطلاق في السعودية ترجع إلى: عدم التوافق، وتدخل الأهل، وسوء معاملة الزوجة، وكثرة مطالب الزوجة، وعدم اهتمامها بالمنزل، وعدم الرغبة في العيش مع أهل الزوج، والزواج من أخرى، واختلاف العادات والتقاليد، ووجود أبناء من زوجة سابقة. كما وجدت الخطيب (١٩٩٣م) أن الرجل السعودي يرى أن أسباب الطلاق هي: اختلاف الطباع، وتدخل الأهل، وسوء المعاملة، وفارق السن، وعدم الإنجاب، وعمل الزوجة، ومرض أحد الزوجين، والزواج من أخرى. وقد وجد المجالي (٢٠٠٠م) أن أهم أسباب الطلاق في الأردن تدخل الأهل في الخلافات الزوجية، وأشار إلى أن الطلاق يعد صدمة عنيفة للأبناء. كما توصل الثاقب (١٩٩٦م) إلى أن من أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي: سوء المعاملة، وتعدد الزوجات، ومستوى التعليم؛ حيث وجد أن ارتفاع مستوى التعليم يزيد من حالات الطلاق بسبب الوعي واستقلالية الدخل. كما أن ارتفاع مستوى التعليم يؤدي إلى مشكلات في التفاعل بين الزوجين.

ووجد الثاقب (١٩٩٩م) أن المطلقات يعتقدن أن الفشل في استمرار الحياة الزوجية من مسؤولية الزوج، وهن ناقمات على المطلق، والأصغر سناً منهن يشعرن بالغضب والرغبة في الانتقام، والعاملات أكثر غضباً من غير العاملات.

وفي دراسة الخرافي (٢٠٠٥م) توصلت إلى أن أسباب الطلاق هي: عدم مراعاة المشاعر، وسوء المعاملة اللفظية، والانشغال عن المنزل، والمسكن غير المستقل، وعدم الوفاء بالشروط المتفق عليها، وخروج الزوجة دون إذن، والتقصير في الإنفاق، والعنف البدني، وعدم الشفافية؛ حيث تبين اكتشاف أمور جديدة بعد عقد القران. كما وجدت أن المطلق يتسم بعدم النضج لتحمل المسؤولية، وعدم التفاهم، والسماح بتدخل الأهل والآخرين، والأخذ دون عطاء، وحب المظاهر.

أسئلة الدراسة:

تنقسم أسئلة الدراسة إلى جزأين رئيسين في بحثها لاتجاهات طلبة جامعة الكويت وطالباتها نحو الزواج وعاداته، التي تحاول الدراسة تسليط الضوء عليها وهي على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما اتجاهات طلبة الجامعة وطالباتها نحو كل من: الزواج المبكر، زواج الأقارب، حرية الاختيار، العلاقة العاطفية قبل الزواج، تأخر سن الزواج، التعدد الزواجي، والطلاق؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق بين الجنسين في درجات الاتجاهات نحو كل من: الزواج المبكر، زواج الأقارب، حرية الاختيار، العلاقة العاطفية قبل الزواج، تأخر سن الزواج، التعدد الزواجي، والطلاق؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق في درجات محاور الاتجاهات بين: المستويات الدراسية للطلبة، وتخصصاتهم، وحالتهم الاجتماعية، ومستوى تعليم الآباء والأمهات، والمحافظات التي يقيمون فيها؟

إجراءات الدراسة:

أداة الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة استبانة مقسمة إلى سبعة محاور، تشمل: ١- الزواج المبكر ٢- زواج الأقارب ٣- حرية الاختيار الزواجي ٤- العلاقة العاطفية قبل الزواج ٥- تأخير الزواج ٦- تعدد الزوجات ٧- الطلاق، وتحتوي الاستبانة في مجموعها على ستين بنداً.

وقد مرت الاستبانة بعدة خطوات من أجل ضمان أكبر قدر من الكفاءة والموضوعية؛ إذ قام الباحثان بإعداد صيغة مبدئية تتكون من المحاور السبعة، تم طرحها للتحكيم على عدد من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية وبعض المتخصصين في علم النفس التربوي والقياس النفسي، وتوافرت ملاحظات أدت إلى القيام بإضافة بعض البنود إلى المحاور السبعة للمقياس؛ وذلك لتحقيق صيغة متوازنة تكفل قدراً كبيراً من الحياد في الاستجابة للأداة وحتى لا تكون الصيغة الأولية منفردة سبباً لتوجيه إجابات المفحوصين في اتجاه دون الآخر. وطرحت الصيغة المقترحة بعد التعديل للتحكيم مرة أخرى من قبل عدد آخر من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين، وجاءت النتائج في اتجاه الموافقة على البنود المكونة للأداة في صيغتها الحالية بنسبة اتفاق ٨٥٪ فأكثر.

ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الأداة ومحاورها السبعة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (**Cronbach Alpha**) حيث طبقت على عينة مكونة من **١٢٠** طالباً وطالبة، وراوحت قيمة ألفا للمحاور السبعة بين (٠,٥٢، و ٠,٨٥) وهي معاملات ثبات متوسطة في أربعة محاور ومرتفعة في ثلاثة، وقد بلغت قيمة ألفا (٠,٦٧) لبنود المقياس ككل، وهي تدل على مستوى ثبات مناسب للمقياس.

الجدول رقم (١)
معاملات ثبات (ألفا) لمحاور مقياس اتجاهات طلبة جامعة الكويت وطالباتها نحو الزواج

المحاور	عدد البنود	العينة الكلية
الزواج المبكر	٩	٠,٧٣
زواج الأقارب	٩	٠,٦٨
حرية الاختيار	٦	٠,٦٠
الحب قبل الزواج	٩	٠,٨٥
تأخير الزواج	٩	٠,٥٢
تعدد الزوجات	٩	٠,٧٩
الطلاق	٩	٠,٥٣
المقاس ككل	٦٠	٠,٦٧

صدق الأداة:

خضعت الاستبانة – كما قدمنا – لعدة عمليات تحكيمية متتالية منذ الصيغة الأولى له، وبعد مراجعة آراء المحكمين تم إعادة بعض العبارات بناء على ما ورد من أفكار المحكمين، وطرحت الصيغة الحالية – كما ذكرنا – على عدد من المتخصصين للتحكيم حول صدق ما ورد بها لقياس المحاور المنوط بها قياسه، وجاءت نسبة الاتفاق ٨٥٪ فأكثر. وبذلك فإنه يكون قد تم الاعتداد بآراء المحكمين في البداية كأساس لضمان كفاءة الأداة وملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه. كما تم حساب معاملات الاتساق لبنود المقياس ومحاوره من خلال من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية (صدق البناء)، ويوضح الجدول رقم (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية له.

الجدول رقم (٢)
معاملات الارتباط بين درجات محاور الأداة ودلالتها الإحصائية

المحاور	الزواج المبكر	زواج الأقارب	حرية الاختيار	الحب قبل الزواج	تأخير الزواج	تعدد الزوجات	الطلاق
الزواج المبكر	١						
زواج الأقارب	.٣٣٨**	١					
حرية الاختيار	-.٢٤١**	-.٣٥٥**	١				
الحب قبل الزواج	-.١٦٠**	-.١٧٩**	.٤٠٦**	١			
تأخير الزواج	-.٢٨٣**	-٠,٠٥٥	٠,٠٥١	.٠٦٥*	١		
التعدد الزواجي	.٣٥٨**	.٢٦٨**	-.١٧٤**	-.١٣٣**	٠,٠٣٤	١	
الطلاق	-.٠٩٣**	-.٠٦٧*	.١٢٩**	.٠٩٦**	.١٧٩**	٠,٠٣٩	١
الدرجة الكلية	.٤١٦**	.٤٠٣**	.١٨٧**	.٤١٣**	.٢٧٨**	.٥٩٨**	.٣٧٨**

(*) دالة عند مستوى دلالة=٠,٠٥ (**) دالة عند مستوى دلالة=٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٢) أن معاملات ارتباط درجات المحاور السبعة مع الدرجة الكلية دالة عند مستوى ٠,٠١، وهذا يدل على أن الاتساق الداخلي للمقياس مرتفع، كما أن ارتباطات درجات المحاور بعضها ببعض دالة باستثناء علاقات درجات محور تأخير الزواج بدرجات كل من: زواج الأقارب، وحرية الاختيار، والحب قبل الزواج، والتعدد الزواجي، ويدل ذلك على أن الاتجاه نحو تأخير الزواج ليس له علاقة بهذه المحاور المذكورة.

ويتضح مما سبق أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من صدق البناء بما يكفل للأداة درجة مناسبة من الكفاءة والملاءمة لهدف البحث والاستدلال على أنماط السلوك المراد تقديره وقياسه.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ١٢٠٠ طالب وطالبة (٤١٩ ذكور، ٧٨١ إناث) من كليات جامعة الكويت، ويمثل مجموع الطلبة والطالبات الكويتيين ما نسبته (٩٣,٨٪)، وغير الكويتيين نسبة (٦,٢٪). ومن الملاحظ أن عدد الإناث

(٧٨١ بنسبة ٦٥,١٪) أكبر من عدد الذكور (٤١٩ بنسبة ٣٤,٩٪)، ويرجع السبب في ذلك إلى التكوين الطلابي لمجتمع جامعة الكويت في الوقت الحاضر، الذي تتزايد فيه نسبة الإناث على الذكور (الجدول رقم ٣).

الجدول رقم (٣)

توزع أفراد عينة الدراسة بحسب متغير الجنس والجنسية

البيـــــان	ذكور		إناث		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
كويتي	٣٨٦	٣٢,٢	٧٤٠	٦١,٧	١١٢٦	٩٣,٨
غير كويتي	٣٣	٢,٨	٤١	٣,٤	٧٦	٦,٢
المجموع	**٤١٩**	**٣٤,٩**	**٧٨١**	**٦٥,١**	**١٢٠٠**	**١٠٠**

وقد توزعت عينة الدراسة (الجدول رقم ٤) على مختلف محافظات الكويت بنسب متفاوتة نوعاً ما، فالعاصمة ممثلة بنسبة (٢٤,٤٪)، وحولي بنسبة (٢٩,٣٪)، والفروانية بنسبة (١٨,٦٪)، والأحمدي بنسبة (١٠,٧٪)، والجهراء بنسبة (١٧٪).

الجدول رقم (٤)

توزع أفراد عينة الدراسة بحسب متغير الجنس والمحافظات

البيان	ذكور		إناث		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
العاصمة	١١٥	٩,٦	١٧٨	١٤,٨	٢٩٣	٢٤,٤
حولي	١٣٣	١١,١	٢١٩	١٨,٣	٣٥٢	٢٩,٣
الفروانية	٨١	٦,٨	١٤٢	١١,٨	٢٢٣	١٨,٦
الأحمدي	٣٤	٢,٨	٩٤	٧,٨	١٢٨	١٠,٧
الجهراء	٥٦	٤,٧	١٤٨	١٢,٣	٢,٤	١٧
المجموع	**٤١٩**	**٣٤,٩**	**٧٨١**	**٦٥,١**	**١٢٠٠**	**١٠٠**

أما ما يتعلق بالمستوى التعليمي للأب والأم لعينة الدراسة فيتضح من الجدولين (٦,٥) أن الآباء والأمهات الأميين (٩٠، ٢٤٧ على التوالي)، وعدد الآباء والأمهات الحاصلين على الشهادة الجامعية وما بعدها (٤٢٧، ٢٦٥)، بينما عدد الآباء والأمهات الحاصلين على تعليم ابتدائي أو أقل (١٦٥، ٢١٥)، وعلى التعليم المتوسط (٢٣٤، ٢٠٢)، والثانوي (٢٧١،٢٨٤) من مجموع عينة الدراسة. كما يتضح من الجدول رقم (٥) أن أعلى مستوى لتعليم الآباء هو الشهادة الجامعية أو أعلى بنسبة ٣٥,٦٪، وأقل نسبة للأميين (٧,٥٪)، أما تعليم الأمهات (الجدول رقم ٦) فأعلى نسبة للمتعلمات تعليماً ثانوياً (٢٢,٦٪) ثم الجامعي فأعلى (٢٢,١٪) بينما نسبة الأمهات الأميات بلغت (٢٠,٦٪).

الجدول رقم (٥)

توزع أفراد عينة الدراسة بحسب متغير المستوى التعليمي (الأب)

مستوى التعليم	ذكور		إناث		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
أمي	٢٤	٢	٦٦	٥,٥	٩٠	٧,٥
ابتدائي أو يقرأ ويكتب	٤٨	٤,٠	١١٧	٩,٨	١٦٥	١٣,٨
متوسط	٧٣	٦,١	١٦١	١٣,٤	٢٣٤	١٩,٥
ثانوي	١٠٤	٨,٧	١٨٠	١٥	٢٨٤	٢٣,٧
جامعي أو أعلى	١٧٠	١٤,٢	٢٥٧	٢١,٤	٤٢٧	٣٥,٦
المجموع	**٤١٩**	**٣٤,٩**	٧٨١	**٦٥,١**	**١٢٠٠**	**١٠٠**

جدول رقم (٦)
توزع أفراد عينة الدراسة بحسب متغير المستوى التعليمي (الأم)

مستوى التعليم	ذكور		إناث		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
أمي	٧٩	٦,٦	١٦٨	١٤,٠	٢٤٧	٢٠,٦
ابتدائي أو يقرأ ويكتب	٧٧	٦,٤	١٣٨	١١,٥	٢١٥	١٨,٠
متوسط	٤٨	٤	١٥٤	١٢,٨	٢٠٢	١٦,٨
ثانوي	١١٣	٩,٤	١٥٨	١٣,٢	٢٧١	٢٢,٦
جامعي أو أعلى	١٠٢	٨,٥	١٦٣	١٣,٦	٢٦٥	٢٢,١
المجموع	**٤١٩**	**٣٤,٩**	٧٨١	**٦٥,١**	١٢٠٠	١٠٠

وعند النظر إلى متغير الحالة الاجتماعية للطلبة والطالبات أفراد عينة الدراسة (الجدول رقم ٧) تبين أن (٩٩٥) منهم أعزب بنسبة (٧٩,٩٪)، و(٩٠) في مرحلة الخطبة بنسبة (٧,٥٪)، و(١٤٠) متزوجاً بنسبة (١١,٧٪)، ومعظمهم من الإناث و(١١) مطلقاً بنسبة (٠,٩٪).

الجدول رقم (٧)
توزع أفراد عينة الدراسة بحسب الحالة الاجتماعية (ذكور- إناث)

البيـــــان	ذكور		إناث		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
أعزب	٣٥٥	٢٩,٦	٦,٤	٥٥,٣	٩٩٥	٧٩,٩
مرحلة الخطبة	٢٠	١,٧	٧٠	٥,٨	٩٠	٧,٥
متزوج	٤١	٣,٤	٩٩	٨,٣	١٤٠	١١,٧
مطلق	٣	٠,٣	٨	٠,٧	١١	٠,٩
المجموع	**٤١٩**	**٣٤,٩**	٧٨١	**٦٥,١**	١٢٠٠	١٠٠

وقد توزع أفراد عينة الدراسة على المستويات الدراسية المختلفة كما في الجدول رقم (٨): ففي المستوى الأول ٢٨٧، والثاني ٤٥٤، والثالث ٢٥٠، والرابع ١٨٤، والدراسات العليا ٢٥.

الجدول رقم (٨)
توزع أفراد عينة الدراسة بحسب المستوى الدراسي (ذكور- إناث)

المستوى	ذكور		إناث		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الأول	٩٠	٧,٥	١٩٧	١٦,٤	٢٨٧	٢٣,٩
الثاني	١٣٩	١١,٦	٣١٥	٢٦,٣	٤٥٤	٣٧,٨
الثالث	١٠٠	٨,٣	١٥٠	١٢,٥	٢٥٠	٢٠,٨
الرابع	٧٥	٦,٣	١٠٩	٩,١	١٨٤	١٥,٣
دراسات عليا	١٥	١,٣	١٠	٠,٨	٢٥	٢,١
المجموع	**٤١٩**	**٣٤,٩**	**٧٨١**	**٦٥,١**	**١٢٠٠**	**١٠٠**

وتمثل عينة الدراسة مختلف الكليات بجامعة الكويت (الجدول رقم ٩)؛ حيث كانت أعلى نسبة المستجيبين من كلية العلوم (٢٤,٤٪)، يليها الشريعة (٢٣,٥٪)، وأقل نسبة من كلية العلوم الإدارية (٢,٣٪)، والهندسة (٢,٥٪).

الجدول رقم (٩)
توزع أفراد عينة الدراسة بحسب الكليات (ذكور- إناث)

الكلية	ذكور		إناث		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الحقوق	٤١	٣,٤	٣٣	٢,٨	٧٤	٦,٢
الآداب	٢٩	٢,٤	٢٩	٢,٤	٥٨	٤,٨
العلوم	١٠٤	٨,٧	١٨٩	١٥,٨	٢٩٣	٢٤,٤
الطب	٥٥	٤,٦	١٩٤	١٦,٢	٢٤٩	٢٠,٨
الهندسة	١١	٠,٩	١٩	١,٦	٣٠	٢,٥
الطب المساعد	٥٤	٤,٥	٣٥	٢,٩	٨٩	٧,٤
الشريعة	٨٣	٦,٩	١٩٩	١٦,٦	٢٨٢	٢٣,٥
العلوم الإدارية	٣	٠,٣	٢٤	٢,٠	٢٧	٢,٣
الصيدلة	٢٠	١,٧	٢٠	١,٧	٤٠	٣,٣
التربية والعلوم الاجتماعية	١٩	١,٦	٣٩	٣,٣	٥٨	٤,٨
المجموع	**٤١٩**	**٣٤,٩**	**٧٨١**	**٦٥,١**	**١٢٠٠**	**١٠٠**

نتائج الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم تحليل البيانات باستخدام مربع كاي واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي متبوعاً بطريقة دنكان للمقارنات المتعددة. وفيما يلي النتائج الخاصة بأسئلة الدراسة.

السؤال الأول:

"ما اتجاهات طلبة الجامعة وطالباتها نحو كل من: الزواج المبكر، زواج الأقارب، حرية الاختيار، العلاقة العاطفية قبل الزواج، تأخر سن الزواج، التعدد الزواجي، والطلاق"؟

الجدول رقم (١٠)
آراء الطلبة على بنود الزواج المبكر

البنود	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	مربع كاي
١- الأفضل للفتاة الزواج قبل الثامنة عشرة من عمرها	٧٥ (٦,٣٪)	١١٣ (٩,٤٪)	٢٣٦ (١٩,٧٪)	٣٦٩ (٣٠,٨٪)	٤٠٧ (٣٣,٩٪)	٣٦٦,٢٥
٢- من مصلحة الشباب الذكور الزواج قبل العشرين من العمر	٥٧ (٤,٨٪)	٩٧ (٨,١٪)	١٨٣ (١٥,٣٪)	٣٧٨ (٣١,٥٪)	٤٨٥ (٤٠,٤٪)	٥٦٧,٧٣
٣- تعتبر ضغوط الأهل سبباً في قبول الزواج المبكر	٢١٤ (١٧,٨)	٥٢٢ (٤٣,٥)	٢٨٩ (٢٤,١)	١٢٣ (١٠,٣)	٥٢ (٤,٣)	٥٤٨,٤٨
٤- يجب تزويج الفتاة في المناسبة الأولى	١٣١ (١٠,٩)	٢٥٤ (٢١,٢)	٣٧١ (٣٠,٩)	٢٨٥ (٢٣,٨)	١٥٩ (١٣,٣)	١٥٧,٦٠
٥- يعتبر الزواج المبكر سبباً في الكثير من المشكلات النفسية للزوجين	٢٧٤ (٢٢,٨)	٣٨٢ (٣١,٨)	٣٥٩ (٢٩,٩)	١٤٣ (١١,٩)	٤٢ (٣,٥)	٣٥٠,٣٩

تابع/ الجدول رقم (١٠)
آراء الطلبة على بنود الزواج المبكر

البنود	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	مربع كاي
٦- يعتبر الزواج المبكر سبباً في الكثير من المشكلات الصحية للأبناء	٩٤ (٧,٨)	٢٠٧ (١٧,٣)	٤٦٠ (٣٨,٣)	٣٢٢ (٢٦,٨)	١١٧ (٩,٨)	٣٨٦,٠٨
٧- يمكن للزواج المبكر أن يرهق الزوجين بمسؤولياته	٣٧٨ (٣١,٥)	٤٩٩ (٤١,٦)	١٨٩ (١٥,٨)	١٠٦ (٨,٨)	٢٨ (٢,٣)	٦٣١,٧٨
٨- كلما تأخر الزواج كان في مصلحة الشباب المقدمين عليه	٢٧٩ (٢٣,٣)	٣٥٦ (٢٩,٧)	٣٣٠ (٢٧,٥)	١٧٣ (١٤,٤)	٦٢ (٥,٢)	٢٤٦,٨٨
٩- يتوافق الزواج المبكر مع متطلبات الحياة العصرية	٥٦ (٤,٧)	١٧٠ (١٤,٢)	٣٩٦ (٣٣,٠)	٣٩٠ (٣٢,٥)	١٨٨ (١٥,٧)	٣٦٧,٩٠

جميع قيم مربع كاي دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

توضح الجداول (من ١٠ إلى ١٦) النتائج الخاصة بالسؤال الأول، وهي التكرارات والنسب المئوية ومربع كاي لإجابات الطلبة على بنود محاور الاتجاهات نحو الزواج. ويتبين من الجدول (١٠) وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٠١ لإجابات الطلبة على جميع بنود محور الاتجاه نحو الزواج المبكر. وقد عارض أفراد العينة بندي تفضيل الزواج المبكر للفتاة والشباب بنسبة (٦٤,٧٪، ٧١,٩٪ على التوالي). ووافق على أن ضغوط الأهل سبب في الزواج المبكر (٦١,٣٪)، وأن الزواج المبكر يتسبب في إرهاق الزوجين (٧٣,١٪)، كما يرى (٥٣٪) أن تأخر الزواج من مصلحة الشباب.

الجدول رقم (١١)
آراء الطلبة على بنود زواج الأقارب

البنود	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	مربع كاي
١- يُعد زواج الأقارب عادة اجتماعية سلبية	٢٧٨ (٢٣,٢)	٢٧١ (٢٢,٦)	٣٨١ (٣١,٨)	١٩٤ (١٦,٢)	٧٦ (٦,٣)	٢١٣,٧٤
٢- تؤثر ضغوط الأهل في قرار زواج الأقارب	٣١٩ (٢٦,٦)	٥٤٨ (٤٥,٧)	٢١٥ (١٧,٩)	٩٠ (٧,٥)	٢٨ (٢,٣)	٧٠٤,٨٩
٣- ترغمني العادات والتقاليد على زواج الأقارب	١٢٨ (١٠,٧)	٢١٤ (١٧,٨)	٢٣٥ (١٩,٦)	٣١٦ (٢٦,٣)	٣٠٧ (٢٥,٦)	٩٧,٩٦
٤- يسبب زواج الأقارب في انتقال الأمراض الوراثية للأبناء	٥٤٧ (٤٥,٦)	٤٠٢ (٣٣,٥)	١٨٣ (١٥,٣)	٤٧ (٣,٩)	٢١ (١,٨)	٨٧٠,٦٣
٥- يحد زواج الأقارب من حدوث الطلاق	٩٥ (٧,٩)	٢٦٧ (٢٢,٣)	٣٧٠ (٣٠,٨)	٣٠٩ (٢٥,٨)	١٥٩ (١٣,٣)	٢٠٨,٢٣
٦- يُشكل زواج الأقارب مصدر مشكلات اجتماعية للزوجين	٢٢٦ (١٨,٨)	٣٥٨ (٢٩,٨)	٣٨٠ (٣١,٧)	١٨٨ (١٥,٧)	٤٨ (٤,٠)	٣٠٥,٣٧
٧- زواج الأقارب عادة تتنافى مع روح العصر	١١٢ (٩,٣)	١٦١ (١٣,٤)	٤٢٧ (٣٥,٦)	٣٤٦ (٢٨,٨)	١٥٤ (١٢,٨)	٣١٧,٦١
٨- أؤيد فكرة زواج الأقارب	٩٠ (٧,٥)	٢٠٢ (١٦,٨)	٤٦١ (٣٨,٤)	٢١٥ (١٧,٩)	٢٣٢ (١٩,٣)	٣٠٦,١٤
٩- يجعل زواج الأقارب الحياة الزوجية صعبة لا تطاق	٨٢ (٦,٨)	١١٢ (٩,٣)	٤٨٣ (٤٠,٣)	٣٥٤ (٢٩,٥)	١٦٩ (١٤,١)	٤٩٣,٤٨

جميع قيم مربع كاي دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

يوضح الجدول رقم (١١) وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٠١ بين إجابات الطلبة على بنود محور الاتجاه نحو زواج الأقارب. وتدل النتائج على أن (٧٢,٣٪) يوافقون على أن ضغوط الأهل لها تأثير على زواج الأقارب، كما

يوافق (٧٩,١٪) من الطلبة على أن زواج الأقارب يسبب انتقال الأمراض الوراثية، ويبدو أن عدداً لا بأس به من الطلبة محايدون في إجاباتهم على ستة من البنود التسعة لمحور زواج الأقارب وهي البنود (١، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩)، التي تتضمن أن زواج الأقارب عادة سلبية، وقد تؤدي إلى مشكلات اجتماعية، وإلى صعوبة الحياة، والطلاق، كما أنها تتنافى مع روح العصر. ويعني هذا أن الطلبة مترددون في هذه البنود (الستة) حول اتجاهاتهم نحو زواج الأقارب.

الجدول رقم (١٢)
آراء الطلبة على بنود حرية الاختيار

البنود	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	مربع كاي
١- أشعر أنني أمتلك الحرية في اختيار شريك المستقبل	٦١٢ (٥١,٠)	٣٥٧ (٢٩,٨)	١١٧ (٩,٨)	٧٨ (٦,٥)	٣٦ (٣,٠)	٩٧٩,٤٣
٢- الأهل أدرى وأكثر قدرة على اختيارالزوج/ الزوجة المناسبة لأبنائهم	١٤٤ (١٢,٠)	٤٠٠ (٣٣,٣)	٣٥٨ (٢٩,٨)	٢٠٤ (١٧,٠)	٩٤ (٧,٨)	٢٩٧,٣٠
٣- يرفض الشباب المتعلم الطريقة التقليدية في اختيار الزوج/الزوجة	٢١٥ (١٧,٩)	٣٤٣ (٢٨,٦)	٤١٠ (٣٤,٢)	١٨١ (١٥,١)	٥١ (٤,٣)	٣٣٠,٥٧
٤- تُعبر حرية الشباب في اختيار شركاء حياتهم عن سمة حضارية	٣٤٣ (٢٨,٦)	٤٨٢ (٤٠,٢)	٢٦٣ (٢١,٩)	٨٨ (٧,٣)	٢٤ (٢,٠)	٥٨١,٠٩
٥- يُعد مبدأ الزواج المدبر من قبل الأهل سمة سلبية	٢٧٥ (٢٢,٩)	٢٩٣ (٢٤,٤)	٣٦٤ (٣٠,٣)	٢٢٨ (١٩,٠)	٤٠ (٣,٣)	٢٤٨,١٤
٦- إصرار الشاب على اختيار شريك حياته ينم عن تكامل شخصيته	٤١٥ (٣٤,٦)	٤٣٦ (٣٦,٣)	٢٤٨ (٢٠,٧)	٨٨ (٧,٣)	١٣ (١٠١)	٥٩٨,٩١

جميع قيم مربع كاي دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

ويتضح من النتائج في الجدول رقم (١٢) وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٠١ بين إجابات الطلبة على بنود محور الاتجاه نحو حرية اختيار شريك الحياة؛ حيث يؤكد عدد كبير منهم (٨٠,٨٪) أن لهم الحرية في اختيار شريك المستقبل، ويرى (٧٠,٩٪) منهم أن إصرارهم على ذلك دليل على تكامل شخصيتهم، وأن اختيار شريك الحياة سمة حضارية (٦٨,٨٪).

الجدول رقم (١٣)

آراء الطلبة على بنود الحب قبل الزواج

البنود	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	مربع كاي
١- أعتقد أن الحب قبل الزواج يُشكل شرطاً أساسياً لنجاح الزواج	١٩٤ (١٦,٢)	٢١٣ (١٧,٨)	٣٧٧ (٣١,٤)	٢٧٣ (٢٢,٨)	١٤٣ (١١,٩)	١٣٣,٨٠
٢- يبدد الحب قبل الزواج مشاعر الخوف من المستقبل عند الزوجين	٢١٤ (١٧,٨)	٣٥٠ (٢٩,٢)	٣٧٨ (٣١,٥)	١٨٩ (١٥,٨)	٦٩ (٥,٨)	٢٦٥,٢٦
٣- يساعد الحب قبل الزواج على تحقيق السعادة الزوجية	٢٠٨ (١٧,٣)	٣٢٣ (٢٦,٩)	٤٠٥ (٣٣,٨)	١٨٢ (١٥,٢)	٨٢ (٦,٨)	٢٦٤,٤٤
٤- غالباً ما يكون الحب قبل الزواج أوهاماً خادعة تزول بعده	٢١٢ (١٧,٧)	٣١٥ (٢٦,٣)	٤١٧ (٣٤,٨)	١٨١ (١٥,١)	٧٥ (٦,٣)	٢٨٥,١٨
٥- أرى أن الحب الحقيقي يولد بين الزوجين بعد الزواج	٤٨١ (٤٠,١)	٣٢٣ (٢٦,٩)	٢٩٥ (٢٤,٦)	٧٤ (٦,٢)	٢٧ (٢,٣)	٥٨٧,١٧

تابع/ الجدول رقم (١٣)
آراء الطلبة على بنود الحب قبل الزواج

البنود	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	مربع كاي
٦- يؤدي الحب قبل الزواج إلى استمرار الحياة الزوجية	١٥٧ (١٣,١)	٢٨٣ (٢٣,٦)	٥٣٠ (٤٤,٢)	١٥٩ (١٣,٣)	٧١ (٥,٩)	٥٣٣,١٧
٧- قد يُخفي الحب قبل الزواج عيوباً ما تلبث أن تنكشف بعده	٣٩٤ (٣٢,٨)	٤٧٧ (٣٩,٨)	٢٤٣ (٢٠,٣)	٦٧ (٥,٦)	١٩ (١,٦)	٦٦١,١٠
٨- أعتقد أن الحب قبل الزواج يقلل من فرص نجاح تجربة الحياة الزوجية	١٠٤ (٨,٧)	٢٤٢ (٢٠,٢)	٥٣٨ (٤٤,٨)	٢٥٢ (٢١,٠)	٦٤ (٥,٣)	٥٧٦,٧٧
٩- الحب قبل الزواج حالة عبثية وعرض من أعراض المراهقة	١٩٦ (١٦,٣)	٢٦٧ (٢٢,٣)	٣٣٨ (٢٨,٢)	٢٧٥ (٢٢,٩)	١٢٤ (١٠,٣)	١١٢,٢٩

جميع قيم مربع كاي دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

كما تُبين نتائج الجدول رقم (١٣) وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٠١ بين إجابات الطلبة على بنود محور الاتجاه نحو الحب قبل الزواج. وتدل النتائج على حياد الطلبة في إجاباتهم على سبعة من البنود التسعة للمحور، وقد وافقوا على بندين فقط، وهما يوضحان الخوف من الحب قبل الزواج؛ لأنه قد يُخفي عيوباً تنكشف بعده (بنسبة موافقة ٧٢,٦٪)، ويرى ٦٧٪ أن الحب الحقيقي يولد بين الزوجين بعد الزواج.

الجدول رقم (١٤)
آراء الطلبة على بنود تأخير الزواج

البنود	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	مربع كاي
١- أرغب بتأخير الزواج حتى الانتهاء من متطلبات الشهادة الجامعية	٤٦١ (٣٨,٤)	٣١٢ (٢٦,٠)	٢٣٥ (١٩,٦)	١٢٢ (١٠,٢)	٧٠ (٥,٨)	٤٠٣,٦٤
٢- تتضاءل فرص الفتاة في الزواج الأفضل كلما تأخر سن زواجها	٣١٠ (٢٥,٨)	٤١٤ (٣٤,٥)	٢٥٢ (٢١,٠)	١٥٤ (١٢,٨)	٧٠ (٥,٨)	٢٩٨,٤٠
٣- تتزايد فرص الزواج الأفضل كلما تريث الرجل في البحث عن شريكة حياته	٤٠٨ (٣٤,٠)	٤٦٦ (٣٨,٨)	٢٤١ (٢٠,١)	٦٣ (٥,٣)	٢٢ (١,٨)	٦٥٨,٩٨
٤- يؤدي تأخر زواج الفتاة إلى العنوسة	٣٧٤ (٣١,٢)	٤١٢ (٣٤,٣)	٢٧٠ (٢٢,٥)	١١٨ (٩,٨)	٢٦ (٢,٢)	٤٥٤,٦٧
٥- يعوق الزواج متابعة التحصيل العلمي	٢٢٣ (١٨,٦)	٣٧٧ (٣١,٤)	٣٢٦ (٢٧,٢)	١٩٥ (١٦,٣)	٧٩ (٦,٦)	٢٢٦,٦٧
٦- التأخر في سن الزواج مظهر حضاري	٥٤ (٤,٥)	١١٨ (٩,٨)	٣٧٧ (٣١,٤)	٤٣١ (٣٥,٩)	٢٢٠ (١٨,٣)	٤٣٨,٠٤
٧- يؤدي التأخر في الزواج إلى الاستعداد للحياة الزوجية بصورة أفضل	١٨٢ (١٥,٢)	٣٦٣ (٣٠,٣)	٤٠٧ (٣٣,٩)	١٧٣ (١٤,٤)	٧٥ (٦,٣)	٣٢٥,٤٠
٨- الحياة من غير زواج جحيم لا يطاق	٣٢٤ (٢٧,٠)	٢٦٤ (٢٢,٠)	٣٥٢ (٢٩,٣)	١٦٩ (١٤,١)	٩١ (٧,٦)	١٩٧,٥٨
٩- يجب على الشباب تأمين استقلاله المادي قبل الزواج	٧٥٤ (٦٢,٨)	٣٢١ (٢٦,٨)	٨٩ (٧,٤)	٢٠ (١,٧)	١٦ (١,٣)	١٦٣٣,٨٩

جميع قيم مربع كاي دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

ونخلص من النتائج في الجدول رقم (١٤) إلى وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٠١ بين إجابات الطلبة على بنود محور الاتجاه نحو تأخير الزواج؛ حيث يقرر معظم الطلبة (٨٩,٦٪) ضرورة تأمين المستقبل المادي قبل الزواج، وأن فرص الزواج الأفضل تتزايد مع التأخير (٧٢,٨٪). بينما يرى البعض (٦٤,٤٪) أن السبب في تأخير الزواج هو الحصول على الشهادة الجامعية، وأن الزواج يعوق التحصيل العلمي (٥٠٪)، ويرى عدد لا بأس به (٦٥,٥٪) أن تأخير الزواج يؤدي إلى عنوسة الفتاة؛ حيث تتضاءل فرص زواجها كلما تأخر سن الزواج (٦٠,٣٪).

الجدول رقم (١٥)
آراء الطلبة على بنود التعدد الزواجي

البنود	موافق بشدة	موافق	محايد	معترض	معترض بشدة	مربع كاي
١- أوافق على مبدأ تعدد الزوجات مهما تكن أسبابه	٧١ (٥,٩)	٦٨ (٥,٧)	١٧١ (١٤,٣)	٢٣٣ (١٩,٤)	٦٥٧ (٥٤,٨)	٩٨٦,٨٥
٢- مبدأ تعدد الزوجات عادة لا تتناسب ومتطلبات العصر	٤٢٠ (٣٥,٠)	٢٤٥ (٢٠,٤)	٢٧٥ (٢٢,٩)	١٤٩ (١٢,٤)	١١١ (٩,٣)	٢٤٤,٠٥
٣- يعدد رجال اليوم من الزوجات لمجرد اللهو والمتعة	٣٢٨ (٢٧,٣)	٢٩١ (٢٤,٣)	٣٣٤ (٢٧,٨)	١٥٩ (١٣,٣)	٨٨ (٧,٣)	٢٠٣,٥٣
٤- يؤدي تعدد الزوجات إلى إذلال المرأة	٤٠١ (٣٣,٤)	٢٨١ (٢٣,٤)	٢٩١ (٢٤,٣)	١٤٦ (١٢,٢)	٨١ (٦,٨)	٢٦٨,٠٠
٥- لا يمكن للرجل أن يعدل بين زوجاته	٤٣٨ (٣٦,٥)	٢٦٢ (٢١,٨)	٢٦٨ (٢٢,٣)	١٦٨ (١٤,٠)	٦٤ (٥,٣)	٣١٩,٣٠

تابع/ الجدول رقم (١٥)
آراء الطلبة على بنود التعدد الزواجي

البنود	موافق بشدة	موافق	محايد	معترض	معترض بشدة	مربع كاي
٦- يؤدي تعدد الزوجات إلى مشكلات اجتماعية كبيرة	٥٤٥ (٤٥,٤)	٣٨٨ (٣٢,٣)	١٦٤ (١٣,٧)	٧٠ (٥,٨)	٣٣ (٢,٨)	٨٠١,٨٩
٧- تعدد الزوجات شرع للقادرين عليه	٤١١ (٣٤,٣)	٣٥٧ (٢٩,٨)	٢٤٥ (٢٠,٤)	١٠٥ (٨,٨)	٨٢ (٦,٨)	٣٥٨,٩٣
٨- يؤدي تعدد الزوجات إلى صون كرامة المرأة	٩٣ (٧,٨)	١٢٥ (١٠,٤)	٣٤٤ (٢٨,٧)	٢٥٤ (٢١,٢)	٣٨٤ (٣٢,٠)	٢٧٧,٤٣
٩- تعدد الزوجات دون مبرر ظلم اجتماعي كبير على المرأة	٧٣٩ (٦١,٦)	٢١٣ (١٧,٨)	١٣٣ (١١,١)	٦٨ (٥,٧)	٤٧ (٣,٩)	١٣٦٦,٧

جميع قيم مربع كاي دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

وتوضح النتائج في الجدول رقم (١٥) وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٠١ بين إجابات الطلبة على بنود محور الاتجاه نحو تعدد الزوجات؛ حيث يُعارض (٧٤,٢٪) تعدد الزوجات، وأن ذلك يسبب مشكلات اجتماعية (٧٧,٧٪)، ويُعد ظلماً إذا كان دون مبرر (٧٩,٤٪)، مع أنه شرع للقادرين عليه (٦٤,١٪). كما يوافق أكثر من نصف الطلبة على أن الزوج لا يعدل في حالة التعدد (٥٨,٣٪)، وأن هذه العادة لا تتناسب مع متطلبات العصر (٥٥,٤٪)، حيث إن رجال اليوم يُعددون الزوجات لمجرد اللهو والمتعة (٥١,٦٪). كما يرى (٥٦,٨٪) أن تعدد الزوجات إذلال للمرأة، وأنه لا يصون كرامتها (٥٣,٢٪).

الجدول رقم (١٦)
آراء الطلبة على بنود الطلاق

البنود	موافق بشدة	موافق	محايد	معترض	معترض بشدة	مربع كاي
١- يؤدي الطلاق إلى صون كرامة المرأة	١٠٢ (٨,٥)	١٧٣ (١٤,٤)	٤٥٤ (٣٧,٨)	٢١٦ (١٨,٠)	٢٥٥ (٢١,٣)	٢٩٢,٢١
٢- الطلاق سمة حضارية تحرر الزوجين من حالة اللا توافق	٢٢٥ (١٨,٨)	٣٤٥ (٢٨,٨)	٣١٦ (٢٦,٣)	١٥٧ (١٣,١)	١٥٧ (١٣,١)	١٢٨,٣٥
٣- لا يمكن للطلاق أن يعبر عن كرامة المرأة في مجتمعاتنا العربية	٣٢٣ (٢٦,٩)	٣٤٧ (٢٨,٩)	٣٦١ (٣٠,١)	١١٧ (٩,٨)	٥٢ (٤,٣)	٣٤٧,٧٢
٤- الزوجة هي أكبر الخاسرين في موضوع الطلاق	٤١٠ (٣٤,٢)	٣١٢ (٢٦,٠)	٢٨٥ (٢٣,٨)	١٢٤ (١٠,٣)	٦٩ (٥,٨)	٣٢٨,٣٦
٥- يحرر الطلاق المرأة من إكراهات زواج فاشل	٣٧٦ (٣١,٣)	٥٤٠ (٤٥,٠)	٢٢٥ (١٨,٨)	٣٨ (٣,٢)	٢١ (١,٨)	٨٢٢,٨٦
٦- يُجسد الطلاق في المجتمعات المتحضرة حالة إنسانية في مصلحة الطرفين	٢٤٥ (٢٠,٤)	٣٩٢ (٣٢,٧)	٤١٥ (٣٤,٦)	١٠٥ (٨,٨)	٤٣ (٣,٦)	٤٦١,٦٢
٧- الطلاق إكراه يعاني نتائجه كل رجل وامرأة	٤٢٩ (٣٥,٨)	٤٤٠ (٣٦,٧)	٢٤٨ (٢٠,٧)	٥٩ (٤,٩)	٢٤ (٢,٠)	٦٤٦,٦٨
٨- الأبناء هم أكبر الخاسرين في حالة الطلاق	٩٣٠ (٧٧,٥)	١٧٢ (١٤,٣)	٦٣ (٥,٣)	٢٣ (١,٩)	١٢ (١,٠)	٢٥٤٦,٣٦
٩- الطلاق حق لكلا الزوجين يجب استخدامه عند الضرورة فقط	٦٠٧ (٥٠,٦)	٣٥٧ (٢٩,٨)	١٤٧ (١٢,٣)	٤١ (٣,٤)	٤٨ (٤,٠)	٩٧٢,٨٨

جميع قيم مربع كاي دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

ويتضح من الجدول رقم (١٦) وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٠١ بين إجابات الطلبة على بنود محور الاتجاه نحو الطلاق؛ حيث يرى عدد كبير (٩١,٨٪) أن الخاسر الأكبر من الطلاق هو الأبناء، على الرغم من موافقة نسبة عالية (٨٠,٤٪) على أن الطلاق حق للزوجين، وأنه يُحرر المرأة من إكراهات زواج فاشل (٧٦,٣٪)، كما يوافق (٧٢,٥٪) على أن الطلاق إكراه يُعانيه الرجل والمرأة، وأن المرأة هي الخاسرة من الطلاق (٦٠,٢٪). ويوافق أكثر من نصف الطلبة (٥٥,٨ ٪) على أن الطلاق لا يُعبر عن كرامة المرأة، بينما يكون في المجتمعات المتحضرة لمصلحة الطرفين (٥٣,١٪). أما كون الطلاق فيه صون لكرامة المرأة فلم يستطع الطلبة أن يقرروا شيئاً بشأنه (٣٧,٨٪ محايدون مقابل ٣٩,٣٪ معارضون).

وتدل النتائج السابقة على تغير في اتجاهات طلبة جامعة الكويت عينة الدراسة نحو عدد من القضايا المرتبطة بالزواج وعاداته، وربما يرجع السبب في ذلك إلى التطور الثقافي والتكنولوجي وتغير ثقافة الشباب نحو مثل هذه القضايا.

السؤال الثاني:

هل توجد فروق بين الجنسين في درجات الاتجاه نحو كل من: الزواج المبكر، زواج الأقارب، حرية الاختيار، العلاقة العاطفية قبل الزواج، تأخر سن الزواج، التعدد الزواجي، الطلاق؟

وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار (ت) لحساب الفروق بين الجنسين في متوسطات درجات الاتجاهات نحو المحاور السبعة. ويتضح من الجدول رقم (١٧) وجود فروق دالة بين متوسطات اتجاهات الجنسين في خمسة من المحاور السبعة؛ حيث وجد أن متوسطات الذكور أعلى من الإناث في الاتجاه نحو: الزواج المبكر، وزواج الأقارب، وحرية الاختيار، والحب قبل الزواج، والتعدد الزواجي. ولم توجد فروق دالة بين المتوسطات في محوري الاتجاه نحو: تأخير الزواج والطلاق. وتدل هذه النتائج على ارتفاع اتجاهات الذكور عن الإناث

نحو عدد من المحاور موضع الدراسة، وربما يرجع ذلك إلى أن الذكور يمكنهم إعلان اتجاهاتهم بحرية أكثر من الإناث.

الجدول رقم (١٧)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدرجات محاورالاتجاهات نحو الزواج وعاداته وفقاً لمتغير الجنس

رقم المحور	اسم المحور	ذكور(ن=٤١٩)		إناث (ن=٧٨١)		قيمة (ت)	مستوي الدلالة
		المحور	م	ع	م		
١	الزواج المبكر	٢٤,١٨	٦,٠٧	٢١,٣٤	٥,٠٥	٨,١٨	٠,٠٠١
٢	زواج الأقارب	٢٥,٢٦	٥,٢٨	٢٣,٢٠	٥,١٧	٦,٥٤	٠,٠٠١
٣	حرية الاختيار	٢١,٢٥	٢,٩٠	٢٠,٤٥	٢,٨٣	٢,٦٢	٠,٠١
٤	الحب قبل الزواج	٢٦,٧٢	٦,٤٩	٢٤,٩١	٦,٦٠	٤,٥٤	٠,٠٠١
٥	تأخير الزواج	٢٣,٨٦	٤,٢٤	٢٣,٥١	٤,٦٢	١,٣١	غير دالة
٦	التعدد الزواجي	٢٤,٦٦	٦,٢٢	١٩,٣٦	٦,٠٠	١٤,٤٠	٠,٠٠١
٧	الطلاق	٢٣,٦٠	٣,٩٥	٢٣,٢٢	٤,٠٥	١,٨١	غير دالة

السؤال الثالث:

هل توجد فروق في درجات محاور الاتجاهات بين: المستويات الدراسية للطلبة، وتخصصاتهم، وحالتهم الاجتماعية، ومستوى تعليم الآباء والأمهات، والمحافظات التي يقيمون فيها؟

وللإجابة عن السؤال الثالث تم إجراء تحليل التباين الأحادي لدرجات الاتجاهات نحو الزواج لكل محور من المحاور السبعة وفقاً للمتغيرات المستقلة المشار إليها في السؤال الثالث.

(أ) الفروق بين المستويات الدراسية:

الجدول رقم (١٨)
الفروق بين المستويات الدراسية في درجات محاور الاتجاهات نحو الزواج وعاداته

	المحور/ المستوى	الأول (٢٨٧)	الثاني (٤٥٤)	الثالث (٢٥٠)	الرابع (١٨٤)	دراسات عليا (٢٥)	قيمة ف	الدلالة
١	الزواج المبكر	٢٢,٢٠	٢٢,٤٩	٢١,٩٢	٢٢,٧٨	٢١,٧٢	٠,٨٥	غير دالة
٢	زواج الأقارب	٢٣,٧٨	٢٤,٠٨	٢٤,٠١	٢٣,٥٦	٢٤,٣٢	٠,٤٢	غير دالة
٣	حرية الاختيار	٢٢,٠٥	٢١,٤٧	٢١,٦٤	٢١,٢٢	٢٢,٢٨	١,٩٤	غير دالة
٤	الحب قبل الزواج	٢٥,٦٨	٢٥,٤٧	٢٥,٨٩	٢٤,٩٩	٢٦,٠٠	٠,٥٧	غير دالة
٥	تأخير الزواج	٢٣,٤٩	٢٣,٥٢	٢٤,٠٩	٢٣,٥٠	٢٣,١٢	٠,٨٨	غير دالة
٦	التعدد الزواجي	٢١,١٨	٢٠,٧١	٢١,٣٤	٢٢,٠١	٢٣,٢٠	١,٩٤	غير دالة
٧	الطلاق	٢٥,٩٠	٢٥,٥٧	٢٥,٨٧	٢٥,٦٧	٢٦,٣٢	٠,٤٦	غير دالة

يتضح من الجدول رقم (١٨) عدم وجود فروق دالة بين المستويات الدراسية للطلبة في درجات محاور الاتجاهات نحو الزواج. وهذا يعني أن اتجاهات طلبة جامعة الكويت أفراد العينة متشابهة على الرغم من اختلاف مستوياتهم الدراسية.

(ب) الفروق بين الكليات:

الجدول رقم (١٩)
الفروق بين الكليات في درجات محاور الاتجاهات نحو الزواج وعاداته

	المحور/ المستوى	الزواج المبكر	زواج الأقارب	حرية الاختيار	الحب قبل الزواج	تأخير الزواج	تعدد الزواجات	الطلاق
١	الحقوق (٧٤)	٢٢,٤٥	٢٢,٤١	٢٢,٠٣	٢٥,٧٧	٢٤,٨١	٢١,٣٨	٢٥,٦٨
٢	الآداب (٥٨)	٢٢,١٢	٢٣,٦٠	٢٢,٢٨	٢٦,٠٧	٢٣,٢٢	٢٢,٠٣	٢٤,٧٤
٣	العلوم (٢٩٣)	٢٢,٠٢	٢٣,١٩	٢٢,٠٧	٢٦,٥٤	٢٣,٨٤	٢١,٧٧	٢٦,٠٨
٤	الطب (٢٤٩)	٢١,٥٥	٢٣,٥٥	٢١,٣٥	٢٥,٣٥	٢٣,٤٨	٢٠,٠٣	٢٥,٤٥
٥	الهندسة (٣٠)	٢٣,٧٠	٢٣,٣٠	٢٢,٣٧	٢٧,٨٣	٢٣,٠٠	٢١,٨٠	٢٦,٠٧
٦	الطب المساعد (٨٩)	٢٣,١٦	٢٤,٥٢	٢١,٧٩	٢٦,٨٩	٢٣,٢٠	٢٠,٧٨	٢٥,٤٥
٧	الشريعة (٢٨٢)	٢٣,٠٢	٢٥,٤٠	٢٠,٨٥	٢٣,٨٥	٢٣,٦٣	٢١,٧٣	٢٥,٥٢
٨	العلوم الإدارية (٢٧)	٢٥,١٥	٢٦,١٩	١٩,٧٤	٢٠,٣٧	٢٢,٦٣	٢٧,٨١	٢٦,٣٧
٩	الصيدلة (٤٠)	٢١,١٥	٢٢,١٠	٢٣,٧٣	٢٦,٩٠	٢٣,٧٠	١٨,٨٥	٢٧,٢٨
١٠	التربية والعلوم الاجتماعية (٥٨)	٢١,٥٠	٢٣,٨٦	٢١,٨٨	٢٧,٠٠	٢٣,٥٧	١٨,٧٦	٢٦,٤١
	قيمة ف	٢,٦٨	٥,٢٩	٤,٩٥	٦,٢٥	١,٠٣	٦,٢٢	١,٦٥
	الدلالة	٠,٠٠٤	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	غير دالة	٠,٠٠١	غير دالة

يتضح من النتائج في الجدول رقم (١٩) وجود فروق دالة بين طلبة الكليات الجامعية في درجات خمسة من محاور الاتجاه نحو الزواج، وفروق غير دالة في درجات محوري: تأخير الزواج، والطلاق. وبإجراء المقارنات المتعددة باستخدام طريقة دنكان وُجد أن:

١ – مجموعة العلوم الإدارية أعلى من معظم الكليات في الاتجاهات نحو الزواج المبكر وزواج الأقارب وتعدد الزوجات، وأقلها في الاتجاه نحو الحب قبل الزواج.

٢ – مجموعة كلية الشريعة أعلى من مجموعات كليات العلوم والحقوق والصيدلة في الاتجاه نحو زواج الأقارب، وأقل منها في الاتجاه نحو حرية اختيار شريك الحياة.

٣ – مجموعة الصيدلة أعلى من جميع الكليات في الاتجاه نحو حرية اختيار شريك الحياة، وكذلك مجموعة الهندسة أعلى من الشريعة والعلوم الإدارية.

٤ – مجموعات الهندسة والعلوم الاجتماعية والصيدلة والطب والطب المساعد أعلى من مجموعتي الشريعة والعلوم الإدارية في الاتجاه نحو الحب قبل الزواج. وكذلك مجموعات الشريعة والحقوق والآداب أعلى من مجموعة العلوم الإدارية في الاتجاه نحو الحب قبل الزواج.

٥ – مجموعتي الصيدلة والعلوم الاجتماعية أقل من بقية المجموعات في الاتجاه نحو تعدد الزوجات.

(ج) الفروق بين الحالات الاجتماعية للطلبة:

الجدول رقم (٢٠)
الفروق بين نوع الحالة الاجتماعية للطلبة في درجات محاور الاتجاهات نحو الزواج وعاداته

	المحور/الحالة	أعزب (٩٥٩)	مرتبط (خطبة) (٩٠)	متزوج (١٤٠)	مطلق (١١)	قيمة ف	مستوى الدلالة
١	الزواج المبكر	٢١,٩٩	٢٢,٨٦	٢٤,٤٨	٢٢,٣٣	٨,٨٤	٠,٠٠١
٢	زواج الأقارب	٢٣,٧٥	٢٥,٢٢	٢٤,٤٩	٢١,٠٩	٣,٧٥	٠,٠١١
٣	حرية الاختيار	٢١,٨١	٢٠,٥٧	٢٠,٩٦	٢٢,٠٠	٤,٩٣	٠,٠٠٢
٤	الحب قبل الزواج	٢٥,٧٤	٢٥,٩٣	٢٣,٩٤	٢٥,٣٦	٣,١٧	٠,٠٢٤
٥	تأخير الزواج	٢٣,٨٩	٢٣,٣٦	٢١,٨٥	٢٦,٢٧	٩,٩٨	٠,٠٠١
٦	التعدد الزواجي	٢١,٢٠	٢٠,٩٤	٢١,٥٩	١٨,٨٢	٠,٦٩	غير دالة
٧	الطلاق	٢٥,٧٣	٢٥,٤٢	٢٥,٩٢	٢٧,٥٥	٠,٩١	غير دالة

يتضح من الجدول رقم (٢٠) وجود فروق دالة بين مجموعات الطلبة وفقاً لحالتهم الاجتماعية في درجات خمسة من محاور الاتجاهات نحو الزواج وهي: الزواج المبكر، زواج الأقارب، حرية الاختيار، الحب قبل الزواج، تأخير الزواج. حيث تؤيد مجموعة المتزوجين الزواج المبكر أكثر من مجموعة المطلقين، ومجموعة المرتبطين بالخطبة يؤيدون زواج الأقارب، والمطلقون يرفضون ذلك، لكنهم يؤيدون حرية الاختيار وتأخير الزواج. وكان المتزوجون هم الأقل في الاتجاه نحو الحب قبل الزواج، ويؤيد المطلقون بشدة تأخير سن الزواج.

(د) الفروق وفقاً لمستوى تعليم الأب:

الجدول رقم (٢١)
الفروق في درجات محاور الاتجاهات نحو الزواج وعاداته وفقاً لمستوى تعليم الأب

المحور/التعليم	أمي (٩٠)	ابتدائي يقرأ ويكتب (١٦٥)	متوسط (٢٣٤)	ثانوي (٢٨٤)	جامعي أوأعلى (٤٢٧)	قيمة ف	مستوي الدلالة
١ الزواج المبكر	٢٣,٦٧	٢٢,٦٦	٢٢,٩١	٢٢,١٧	٢١,٨٧	٢,٦٦	٠,٠٣٢
٢ زواج الأقارب	٢٣,٠٤	٢٥,٠٥	٢٤,٠١	٢٤,٦٩	٢٣,١١	٦,٦٧	٠,٠٠١
٣ حرية الاختيار	٢١,٤٣	٢٠,٨٥	٢٠,٩١	٢١,٦٣	٢٢,٣٣	٨,٣١	٠,٠٠١
٤ الحب قبل الزواج	٢٣,٠١	٢٤,٥٨	٢٤,٣١	٢٥,٤٣	٢٧,١٩	١٣,٤٠	٠,٠٠١
٥ تأخير الزواج	٢٢,٤٤	٢٣,٤٥	٢٣,٤٥	٢٣,٧٦	٢٣,٩٧	٢,٤١	٠,٠٤٨
٦ التعدد الزواجي	٢٠,٩٦	٢٢,٠٤	٢٢,٠٠	٢١,٤٧	٢٠,٣٣	٣,٦١	٠,٠٠٦
٧ الطلاق	٢٥,١٢	٢٥,٥٩	٢٦,٢١	٢٥,٥٧	٢٥,٧٩	١,٣٦	غير دالة

يوضح الجدول رقم (٢١) وجود فروق دالة بين مستويات تعليم الآباء في درجات محاور اتجاهات أبنائهم نحو الزواج ما عدا محور الاتجاه نحو الطلاق. ويتبين من الجدول أن:

١ – أبناء الأميين أكثر تأييداً للزواج المبكر عن أبناء الجامعيين.

٢ – أبناء ذوي التعليم الابتدائي والثانوي يؤيدون زواج الأقارب أكثر من أبناء الجامعيين.

٣ – أبناء الجامعيين أكثر تأييداً لحرية الاختيار عند الزواج عن أبناء الأميين وذوي التعليم الابتدائي والمتوسط.

٤ – أبناء الجامعيين يؤيدون الحب قبل الزواج يليهم أبناء ذوي التعليم الثانوي والمتوسط والابتدائي ثم أبناء الأميين.

٥ – أبناء الجامعيين أعلى في اتجاهاتهم نحو تأخير الزواج عن أبناء الأميين.

٦ – أبناء مستوى التعليم الابتدائي والمتوسط أعلى في تأييدهم لتعدد الزوجات عن أبناء الجامعيين.

٧ – لا توجد أية فروق دالة بين أبناء المستويات التعليمية في الاتجاه نحو الطلاق.

(هـ) الفروق وفقاً لمستوى تعليم الأم:

الجدول رقم (٢٢)
الفروق في درجات محاور الاتجاهات نحو الزواج وعاداته وفقاً لمستوى تعليم الأم

المحور/التعليم	أمي (٢٤٧)	ابتدائي يقرأ ويكتب (٢١٥)	متوسط (٢٠٢)	ثانوي (٢٧١)	جامعي أو أعلى (٢٦٥)	قيمة ف	مستوي الدلالة
١ الزواج المبكر	٢٣,٠٤	٢٣,٤٥	٢٢,١٩	٢١,٩٠	٢١,٣٢	٥,٨٣	٠,٠٠١
٢ زواج الأقارب	٢٤,٥١	٢٥,٠٠	٢٣,٨٧	٢٣,٨٥	٢٢,٦٢	٧,١٦	٠,٠٠١
٣ حرية الاختيار	٢١,٢١	٢١,٠١	٢١,٤١	٢١,٧٤	٢٢,٥٤	٦,٨٨	٠,٠٠١
٤ الحب قبل الزواج	٢٣,٦٠	٢٤,٧٤	٢٥,٠٤	٢٦,٣٦	٢٧,٥٤	١٤,٠٩	٠,٠٠١
٥ تأخير الزواج	٢٣,٤٩	٢٣,٠٠	٢٣,٣٠	٢٣,٨٥	٢٤,٣١	٣,٠٥	٠,٠١٦
٦ التعدد الزواجي	٢٢,٢٤	٢٢,٧٠	٢٠,٠٩	٢١,٢٧	١٩,٦٥	١٠,٣٥	٠,٠٠١
٧ الطلاق	٢٥,٩٠	٢٥,٩٣	٢٥,٣٦	٢٥,٧٢	٢٥,٧٧	٠,٦١	غير دالة

توجد فروق دالة إحصائياً بين أبناء المستويات التعليمية للأمهات في درجات جميع محاور الاتجاهات نحو الزواج ما عدا محور الاتجاه نحو الطلاق. ويتبين من الجدول رقم (٢٢) الآتي:

١ – أبناء الأمهات الأميات وذوات التعليم الابتدائي أعلى في اتجاهاتهم نحو الزواج المبكر، وزواج الأقارب، وأقل في اتجاهاتهم نحو حرية اختيار شريك الحياة، وفي الحب قبل الزواج، بينما تتفوق اتجاهات أبناء الجامعيات وذوات التعليم الثانوي.

٢ – أبناء الجامعيات أعلى في اتجاهاتهم نحو تأخير سن الزواج عن أبناء ذوي التعليم الابتدائي والمتوسط وفي كل من الاتجاه نحو حرية الاختيار والحب قبل الزواج.

٣ – أبناء الأميات وذوات التعليم الابتدائي أعلى في الاتجاه نحو تعدد الزوجات بينما أبناء الجامعيين وذوي التعليم المتوسط أقلهم.

٤ – لا توجد أية فروق دالة بين أبناء المستويات التعليمية في الاتجاه نحو الطلاق.

وقد تم حساب معاملات الارتباط بين كل من مستوى تعليم الأب والأم وكل من درجات محاور الاتجاهات السبعة.

الجدول رقم (٢٣)

معاملات ارتباط مستوى تعليم الأب والأم بدرجات محاور الاتجاهات نحو الزواج وعاداته

	المحور	مستوى تعليم الأب	مستوى تعليم الأم
١	الزواج المبكر	٠,٠٨٨–**	٠,١٢٨–**
٢	زواج الأقارب	٠,٠٦٢–*	٠,١٣٤–**
٣	حرية الاختيار	٠,١٣٧**	٠,١٣٥**
٤	الحب قبل الزواج	٠,١٩٥**	٠,٢١٠**
٥	تأخير الزواج	٠,٠٨٢**	٠,٠٧٩**
٦	التعدد الزواجي	٠,٠٧٦–**	٠,١٥١–**
٧	الطلاق	٠,٠٢٠	٠,٠١٥–

(*) دال عند مستوى ٠,٠٥ (**) دال عند مستوى ٠,٠١

ويؤكد الجدول رقم (٢٣) النتائج الواردة في الجدولين: (٢٠، ٢١)؛ حيث تبين وجود علاقات دالة بين المستويات التعليمية للآباء والأمهات ودرجات الأبناء على محاور الاتجاهات نحو الزواج. فقد وُجدت ارتباطات سالبة ودالة بين درجات الاتجاه نحو كل من: الزواج المبكر، وزواج الأقارب، وتعدد الزوجات وبين المستويات التعليمية لآبائهم وأمهاتهم. وهذا يعني أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الأب أو الأم انخفضت درجات اتجاهات أبنائهم نحو كل من: الزواج المبكر، وزواج الأقارب، وتعدد الزوجات.

كما توجد معاملات ارتباط موجبة ودالة بين درجات الاتجاه نحو كل من: حرية الاختيار، الحب قبل الزواج، وتأخير الزواج وبين مستويات تعليم آبائهم وأمهاتهم. ويدل ذلك على أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الأب أو الأم ارتفعت درجات الاتجاه نحو: حرية الاختيار، الحب قبل الزواج، وتأخير الزواج.

(و) الفروق بين المحافظات:

الجدول رقم (٢٤)
الفروق بين المحافظات في درجات محاور الاتجاهات نحو الزواج وعاداته

#	المحور	العاصمة (٢٩٣)	حولي (٣٥٢)	الفروانية (٢٢٣)	الأحمدي (١٢٨)	الجهراء (٢٠٤)	قيمة ف	الدلالة
١	الزواج المبكر	٢١,٧٧	٢٢,١٦	٢٢,٣٦	٢٣,٢٤	٢٢,٨٣	٢,٠٧	غير دالة
٢	زواج الأقارب	٢٢,٧٣	٢٣,٥٦	٢٣,٨٩	٢٦,١٥	٢٤,٩٠	١١,٩٤	٠,٠٠١
٣	حرية الاختيار	٢٢,٢٦	٢١,٩١	٢١,٨٤	٢٠,٩٩	٢٠,٧٤	٦,٩٤	٠,٠٠١
٤	الحب قبل الزواج	٢٦,٧٧	٢٦,٨٣	٢٥,٠٣	٢٣,٤٣	٢٣,٤٥	١٥,٢٦	٠,٠٠١
٥	تأخير الزواج	٢٣,٥٠	٢٣,٥٦	٢٣,٩١	٢٣,٤٨	٢٣,٧٤	٠,٣٦	غير دالة
٦	التعدد الزواجي	٢٠,٨٣	٢٠,٣٥	٢١,٤٧	٢١,٩٦	٢٢,٤٧	٤,١٨	٠,٠٠٢
٧	الطلاق	٢٥,٧٥	٢٥,٧٨	٢٥,٩٧	٢٥,٣٨	٢٥,٦٥	٠,٤٣	غير دالة

يتضح من الجدول رقم (٢٤) وجود فروق دالة بين المحافظات في درجات محاور الاتجاه نحو كل من: زواج الأقارب، وحرية الاختيار، والحب قبل الزواج، وتعدد الزوجات. ولا توجد فروق دالة في درجات محاور الاتجاه نحو: الزواج المبكر، وتأخير الزواج، والطلاق. وقد تبين من إجراء المقارنات المتعددة أن:

١ – مجموعة محافظتي الجهراء والأحمدي أعلى من المجموعات الأخرى في الاتجاه نحو زواج الأقارب، كما أن مجموعة محافظة الفروانية أعلى من مجموعتي العاصمة وحولي في الاتجاه نحو زواج الأقارب.

٢ – مجموعتي العاصمة وحولي أعلى من مجموعتي الجهراء والأحمدي في الاتجاه نحو حرية اختيار شريك الحياة.

٣ – مجموعتي الجهراء والأحمدي أقل المجموعات في الاتجاه نحو حرية الاختيار والحب قبل الزواج.

٤ – مجموعتي الجهراء والأحمدي أعلى من مجموعتي العاصمة وحولي في الاتجاه نحو تعدد الزوجات.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

يعد الزواج المبكر مألوفاً في عدد من الدول العربية ولكنه أكثر وضوحاً في المجتمعات الخليجية عامة وفي دولة الكويت بصفة خاصة، إلا أن هذا الأمر لا يوافق عليه طلبة جامعة الكويت (عينة الدراسة)؛ حيث يرى (٦١٪) أن ضغوط الأهل سبب في الزواج المبكر، وأن الزواج المبكر يرهق الزوجين (٧٣٪). ويعارض طلبة الجامعة (عينة الدراسة) الزواج المبكر للفتاة والشاب (٦٥٪، ٧٢٪ تقريباً). وتتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الجولاني (١٩٩٥م) من أن ٤٣٪ من السعوديين يؤيدون الزواج المبكر، لكنها تتعارض مع دراسة وطفة والأنصاري (٢٠٠٥م) من أن ٦٣٪ من طلبة جامعة الكويت يوافقون على الزواج المبكر، وقد توصلت الدراسة الحالية إلى أن ٣٢٪ فقط يؤيدون زواج الفتاة في أول مناسبة بينما يعارض هذا الرأي ٣٧٪، وتدل هذه النتائج على تغير فكر طلبة الجامعة

بشأن الزواج المبكر. كما أن الزواج المبكر قد يؤدي إلى ارتفاع معدلات الطلاق وربما إلى تعدد الزوجات بسبب افتقاد الخبرة وعدم التأهل (الأنصاري، ٢٠٠٠م).

ويسود عرف زواج الأقارب في عدد من الدول العربية وفي جميع الدول الخليجية، لكن الدراسة الحالية توصلت إلى أن (٥٢٪) من طلبة الجامعة يعارضون إقحام العادات والتقاليد في زواج الأقارب، كما أن النتائج تشير إلى قناعة طلبة الجامعة بمشكلات زواج الأقارب، حيث يرى (٧٢٪) أن ضغوط الأهل تؤثر على قبول زواج الأقارب، ويوافق (٧٩٪) على أن مثل هذا الزواج ينقل الأمراض الوراثية. وقد وجد حوامده والصمادي (٢٠٠٥م) ارتفاع نسبة الإعاقات العقلية في الأردن إلى (٤٨٪) بسبب زواج الأقارب. وقد انقسم الطلبة (عينة الدراسة) بشأن تأييد فكرة زواج الأقارب بين مؤيد (٢٤٪) ومحايد (٣٨٪) ومعارض (٣٧٪). بل إن (٥٦٪) يرون أنها عادة اجتماعية سلبية، وعلى الرغم من ذلك فإن اتجاهات الذكور نحو زواج الأقارب أعلى من الإناث. وتقترب هذه النتائج مع ما توصل له الثاقب (١٩٩٨م) من أن (٤٠٪) يفضلون زواج الأقارب ولكنها تتعارض مع نتائج وطفة والأنصاري (٢٠٠٥م) من أن (٥٤٪) يوافقون على زواج الأقارب، كما تتعارض مع ما توصل إليه خوري ومسعد (١٩٩٢م) في الأردن من أن نسبة زواج الأقارب (٤٩٪) وتتعارض كل النتائج السابقة مع ما توصل إليه السالم والرواشدة (١٩٩٣م) في شمال الأردن من أن (٦٤٪) يتزوجون من الأقارب، وفي جنوب الأردن (٧٨٪) (القيسي والعموشي، ١٩٩٧م) وأرجعا ذلك إلى العادات والتقاليد. ولذلك فإن زواج الأقارب يعد قنبلة موقوتة في تأثيرها على الأنباء وانتشار الأمراض الوراثية وخاصة الإعاقات التي تتزايد يوماً بعد يوم، مما يتطلب الحذر من زواج الأقارب وضرورة إجراء الفحص الطبي قبل الزواج.

أما حرية اختيار شريك الحياة فهو أمر جديد على المجتمع الكويتي؛ حيث قرر أفراد عينة الدراسة (٨٠٪ تقريباً) أن لهم الحرية في الاختيار، كما يرى (٧١٪) أن إصرارهم على الاختيار ينم عن شخصية متكاملة، وأن حرية الاختيار

سمة حضارية (٦٩٪)، وتدل نتائج الفروق بين الجنسين على أن الذكور أعلى من الإناث في حرية الاختيار. وهذه النتائج تدل على تحول في اتجاهات طلبة الجامعة (عينة الدراسة) نحو الزواج وعاداته. فقد أشارت الخرافي (٢٠٠٥م) إلى أن البيئة البدوية لا تسمح بالاختيار، وأن الزواج والطلاق يحدث أحياناً بالإكراه نظراً لسيطرة الأهل على الأبناء المقبلين على الزواج، كما أشارت إلى أنه لا يحدث تعارف بين الطرفين إلا بعد الزفاف، ويؤكد ذلك الثاقب (١٩٩٨م) من أن التعارف يحدث بعد عقد القران. ولذا نرى ضرورة التعارف قبل الزواج وإتاحة الفرصة للمقبلين على الزواج بالتعارف وفقاً للضوابط الشرعية (الأنصاري، ٢٠٠٠م).

وتبدو آراء طلبة الجامعة مترددة بين الموافقة والحياد والاعتراض على بنود الحب قبل الزواج؛ حيث إن الحب قبل الزواج يعد مخالفاً للأعراف والتقاليد ويدعم ذلك التالي: (٦٧٪) من عينة الدراسة يرون أن الحب الحقيقي يولد بعد الزواج، ويرى (٧٣٪) أن الحب قبل الزواج قد يخفي عيوباً ما تلبث أن تنكشف بعد الزواج. وقد تتفق هذه النتائج مع ما يراه (٤٤٪) من عينة الدراسة من أن الحب قبل الزواج غالباً ما يكون أوهاماً خادعة. إلا أن (٤٤٪) يرون أن الحب قبل الزواج يساعد على تحقيق السعادة الزوجية، كما يرى (٣٧٪) أنه يؤدي إلى استمرار الحياة الزوجية. لكن وجود الطلبة في الجامعة قد يؤدي إلى التعارف وتبادل المشاعر على الرغم من منع الاختلاط؛ لأن ذلك يحدث كثيراً بوجود وسيط من الأخوات والأقارب بين الطرفين. وتتعارض هذه النتائج مع ما توصل إليه وطفة والأنصاري (٢٠٠٥م) من أن (٥٠٪) من طلبة الجامعة يؤيدون الحب قبل الزواج، و(٦٧٪) لا يعارضون مبدأ الصداقة بين الجنسين.

ويعد من المألوف تأخر سن الزواج في المجتمعات الغربية؛ لأن الزواج بالنسبة لهم ليس مطلباً اجتماعياً واقتصادياً أساسياً، إلا أن الأمر يختلف في الدول الخليجية، فقد وافق (٩٠٪) من عينة الدراسة على أن تأخير الزواج ضروري لتأمين المستقبل، كما يوافق (٦٤٪) على تأخير سن الزواج، ويرى ٧٣٪ أنه كلما تأخر الزواج كانت الفرص أفضل، إلا أن نحو (٦٦٪) يرون أن ذلك

يؤدي إلى عنوسة الفتاة، ويؤيد ذلك ما وجده الأنصاري (٢٠٠٠م) من أن انشغال الفتاة بالتعليم وتحقيق الذات يؤدي إلى تأخير الزواج. وقد أشار إلى مثل هذا العبيدي والخليفة (١٩٩٢م) من أن ارتفاع تعليم المرأة يؤدي إلى تأخر الزواج بين السعوديات، كما يرجع تأخر الزواج في الأردن إلى ارتفاع التكاليف ومواصلة التعليم وحرية الاختلاط (الختاتنة، ١٩٩٧م).

أما تعدد الزوجات فيعارضه (٧٤٪) من طلبة الجامعة، ويرى (٧٩٪) أن التعدد دون مبرر يعتبر ظلماً اجتماعياً للمرأة، ويؤدي هذا التعدد إلى مشكلات اجتماعية (٧٨٪)، وفيه إذلال للمرأة (٥٧٪)، وأنه شرع للقادرين عليه (٦٤٪). بينما يرى (٥٢٪) أن كثيراً من الرجال يعددون الزوجات لمجرد اللهو والمتعة، ويؤيد هذا ارتفاع متوسط درجات اتجاهات الذكور عن الإناث. ويبدو أن هذا حقيقي؛ لأن الكثير من حالات التعدد الزواجي تكون للمتعة دون اعتبار لمشاعر الأسرة والأبناء أو الترابط الأسري، وربما يكون هروباً من مواجهة المشكلات الأسرية فيؤدي إلى مزيد من هذه المشكلات.

وقد اتفقت آراء الطلبة عينة الدراسة على أن الطلاق مشكلة المشكلات للأبناء (٩٢٪) وللزوجة (٦٠٪) ولا يجب استخدامه إلا عند الضرورة فقط (٨٠٪)، وأنه يحرر المرأة من زواج فاشل (٧٦٪)، ويحرر الزوجين من الحياة المكرهة لهما (٧٣٪ تقريباً). إلا أن النتائج تدل على أن هناك اتفاقاً على مخاطر الطلاق وآثاره السلبية؛ فقد وجد الثاقب (١٩٩٩م) مسؤولية الزوج عن الفشل وأن سوء المعاملة ومشكلات التفاعل الأسري وارتفاع مستوى تعليم الفتاة (١٩٩٦م) من أسباب الطلاق. وأشارت الخرافي (٢٠٠٥م) إلى أن من أسباب الطلاق عدم مراعاة المشاعر، وسوء المعاملة، وعدم تحمل الزوج للمسؤولية إلى جانب تدخل الأهل.

الفروق في الاتجاهات:

توصلت الدراسة إلى ارتفاع متوسطات الذكور عن الإناث في الاتجاهات نحو خمسة من محاور، وقد يرجع ذلك إلى أن المجتمعات العربية ذكورية، فالرجل له

حرية أكثر في الموافقة أو الاختيار، ويستطيع معارضة رأي الأهل أكثر من الفتاة، وليس لديه مشكلات في تعدد الزوجات. بل هو المستمتع دون اهتمام بالأسرة والأبناء، وقد يؤدي هذا إلى الطلاق ومعاناة الأبناء من توابع الطلاق.

أما الفروق بين طلبة الكليات (عينة الدراسة) فقد وجد أن مجموعة العلوم الإدارية أعلى من كثير من المجموعات في الاتجاه نحو الزواج المبكر وزواج الأقارب وتعدد الزوجات (حتى الشريعة)، وأقلهم أيضاً في الاتجاه نحو الحب قبل الزواج. وهذه نتيجة غير طبيعية؛ فقد كان المتوقع أن يكون ذلك مقبولاً بكلية الشريعة وليس العلوم الإدارية، ويبدو أن الدراسات العملية في كليات الهندسة والصيدلة والطب والطب المساعد والعلوم لها تأثير في الاتجاه نحو حرية الاختيار والحب قبل الزواج لصالح الكليات العملية. أما تعدد الزوجات فقد اختلف ذلك؛ حيث كان طلبة الصيدلة والعلوم الاجتماعية نتيجة لطبيعة دراستهم أقل في الاتجاه نحو تعدد الزوجات، بينما الكليات الأدبية أعلى في الزواج المبكر وزواج الأقارب وتعدد الزوجات.

وقد توصلت الدراسة إلى أن المتزوجين أعلى من المطلقين في الاتجاه نحو الزواج المبكر؛ ربما لأنهم فعلوا ذلك عند زواجهم، كما يؤيد المخطوبون أكثر من المطلقين زواج الأقارب، ويؤيد المطلقون تأخير الزواج وحرية الاختيار ويرفضون زواج الأقارب، وهذا ربما يرجع إلى خبراتهم الشخصية عند الزواج ثم الطلاق، وكان العزاب هم الأقل في اتجاهاتهم نحو المحاور المختلفة ماعدا الحب قبل الزواج فقد كانوا فيه أعلى من المتزوجين؛ ربما لأنهم في مرحلة شباب ولديهم مشاعر وأحاسيس يودون معايشتها.

وقد وجد أن مستوى تعليم الأب والأم له تأثير على اتجاهات أبنائهم نحو محاور الزواج؛ فقد كانت الاتجاهات مرتفعة لصالح التعليم الأعلى في المحاور التي تدل على الحرية والحب وتأخير الزواج وأقل في محاور الزواج المبكر وزواج الأقارب والتعدد الزواجي. وتبين ذلك من معاملات الارتباط السالب بين مستوى التعليم ودرجات الاتجاه نحو هذه المحاور الثلاثة (الزواج المبكر وزواج

الأقارب وتعدد الزوجات). وكانت العلاقات الارتباطية موجبة بين مستوى التعليم ودرجات الاتجاه في محاور حرية الاختيار والحب قبل الزواج وتأخير الزواج. وهذا يبدو منطقياً؛ لأن ارتفاع مستوى التعليم يتضمن المعاملة المنطقية والتفاعل الإيجابي بين أفراد الأسرة وتفهم وجهات نظر الأبناء وعدم إجبارهم على ما لا يريدونه.

أما الفروق بين المحافظات فقد وجد أن محافظتي الجهراء والأحمدي أعلى من المحافظات الأخرى في زواج الأقارب وتعدد الزوجات، وأقل في حرية الاختيار والحب قبل الزواج. وهذا يؤكد ما أشارت إليه الخرافي (٢٠٠٥م) من أن البيئة البدوية تلتزم أكثر بالعادات والتقاليد والأعراف ولا تسمح بإعطاء حرية للأبناء في الاختيار أو الحب قبل الزواج؛ لأن الأبناء يخضعون لسيطرة الأهل بشأن زواج الأقارب أو حتى تعدد الزوجات.

التوصيات:

توصلت الدراسة الحالية إلى نتائج مختلفة عما هو مألوف من اتجاهات الشباب طلبة جامعة الكويت نحو قضايا الزواج. فهم يرون أن الدراسة مستقبلهم الذي يودون تأمينه وتحمل مسؤولية الحياة أكثر من الاهتمام بالزواج. وهم يأملون رسم حياتهم بالطريقة التي تناسبهم والبعد عن ضغوط الأهل والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع. ويرفض الطلبة الكثير من هذه العادات والتقاليد التي يرون أنها لا تحترم آراءهم أو خصوصياتهم وآمالهم التي يتمنون تحقيقها، والحياة السعيدة التي يأملون معايشتها. ويرى الباحثان أنه اعتماداً على نتائج الدراسة فإنهما يوصيان بما يلي:

١ – احترام رأي الشباب أو الفتيات في الزواج، وعدم الضغط عليهم للزواج المبكر الذي يرفضه عدد كبير منهم ويرون أن الأفضل لهم هو الاهتمام بالمستقبل، كما أن الزواج المبكر قد يؤدي إلى الطلاق أو تعدد الزوجات.

٢ – الابتعاد عن زواج الأقارب الذي يرفضه عدد كبير من الطلبة؛ وذلك لأنه ينقل العديد من الأمراض الوراثية، وهذا ما أكدته عدة بحوث. ولذلك فإننا

نرى أن الحذر الشديد من زواج الأقارب أصبح ملزماً ما لم يسبقه إجراء الفحص الطبي قبل الزواج؛ عملاً بالأحاديث الشريفة في هذا الشأن.

٣ – ضرورة أخذ رأي الشاب والفتاة عند الزواج والسماح لهما بقدر من الحرية في اختيار شريك الحياة، وإتاحة الفرص المناسبة للاختيار السليم، والاهتمام بقناعة الطرفين قبل الزواج.

٤ – يؤكد طلبة الجامعة بإصرار تأخير سن الزواج حتى يحصلوا على المؤهل الجامعي، مع أنهم يرون أنه قد يؤدي لعنوسة الفتاة وتضاؤل فرصتها للزواج. ولذلك فإننا نوصي بتأخير سن الزواج للشباب حتى التخرج، ويمكن ارتباط الفتاة قبل التخرج وعدم إتمام الزواج إلا بعد الانتهاء من الدراسة الجامعية؛ لأن في ذلك تأثيراً على التحصيل العلمي.

٥ – يعارض عدد كبير من الطلبة تعدد الزوجات، ويرون أنه ظلم للمرأة؛ ولذلك فإننا نوصي بأن التعدد يكون لأسباب اجتماعية كما جاء في الشرع وليس للهو والمتعة.

٦ – رفض معظم الطلبة الطلاق لما يسببه من مشكلات وآثار نفسية واجتماعية على الأبناء والزوجات. وهناك العديد من الدراسات التي تؤكد نتائجها سلبيات الطلاق وآثاره على الأسر وخاصة الأبناء. ولذلك يجب التفكير في الأبناء وما يترتب على الطلاق قبل الشروع فيه.

٧ – توعية المقبلين على الزواج بالحياة الأسرية ومتطلباتها ومشكلاتها من خلال دراستهم لمقرر التربية الأسرية بالجامعة، أو الخضوع لدورات تدريبية عن الإرشاد الأسري والوسطية في التفكير، خاصة لطلبة الشريعة والعلوم الإدارية. فقد اتضح من الدراسة اختلاف اتجاهاتهم نحو قضايا الزواج عن طلبة الكليات الجامعية الأخرى.

٨ – توعية المقبلين على الزواج في محافظتي الجهراء والأحمدي لاختلاف اتجاهات الطلبة من هاتين المحافظتين عن نظرائهم بالمحافظات الأخرى؛

فهم الذين يؤيدون الزواج المبكر وزواج الأقارب وتعدد الزوجات، ويرفضون حرية الاختيار والحب قبل الزواج.

٩ – إجراء دراسة أخرى عن الاتجاهات نحو الزواج لذوي التعليم الأقل من الجامعي، ومن المتوقع أن تكون النتائج مغايرة لنتائج الدراسة الحالية لأن التعليم ارتبط إيجابياً ببعض القضايا (حرية الاختيار والحب قبل الزواج وتأخر سن الزواج) وسلبياً بالبعض الآخر (الزواج المبكر وزواج الأقارب وتعدد الزوجات).

المراجع

أولاً – المراجع العربية:

- إبراهيم العبيدي، عبد الله الخليفة، (١٩٩٢م)، بعض المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر زواج الفتيات، **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد ٢٠ العددان ١، ٢، ص ص٨ – ٣٧.
- أحمد جمال ظاهر، (١٩٨٣م)، **المرأة في دول الخليج العربي: دراسة ميدانية**، الكويت، دار السلاسل.
- سلوى عبد الحميد الخطيب، (١٩٩٣م)، الطلاق وأسبابه من وجهة نظر الرجل السعودي، مجلة جامعة الملك سعود، مجلد ٥، الآداب (١)، ص ص ٢٠٥–٢٤٢.
- سليم القيسي، أحمد العموشي، (١٩٩٧م)، الخصائص البنيوية للأسرة في جنوب الأردن: دراسة ميدانية. **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية**، جامعة الملك عبد العزيز، مجلد ١٠، ص ص ٢٥–٧٢.
- عبد الحميد الأنصاري، (٢٠٠٠م)، تأخر الزواج وارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع الخليجي: قراءة فقهية معاصرة، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، السنة ٢٥، العدد ٩٧، ص ص ١٥١ – ١٧٩.
- عبد الخالق الختاتنة، (١٩٩٧م)، تأخر سن الزواج عند الشباب الذكور: دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة الحصن، **الفكر العربي**، ٨٧، ص ص ٥٣ – ٦٨.
- عبد الله الفيصل، (١٩٩١م)، بعض خصائص المطلقين الاجتماعية في إحدى محاكم الطلاق بالمملكة العربية السعودية. **مجلة جامعة الملك سعود**، المجلد ٣، الآداب ١، ص ص ١٨٩ – ٢١٦.
- علي وطفة، عيسى الأنصاري، (٢٠٠٥م)، اتجاهات طلاب جامعة

الكويت نحو عادات الزواج ومظاهره الاجتماعية. **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد ٣٣ العدد ٣، ص ص ٥١١ – ٥٥٧.

- فادية الجولاني، (١٩٩٥م)، **مظاهر تغير عادات الزواج في الثقافة التقليدية المتغيرة: دراسات حول الأسرة العربية**، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.
- فهد الثاقب، (١٩٩٦م)، أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي: دراسة ميدانية. **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد ٢٤ العدد ٣، ص ص ٥١ – ٧٨.
- فهد الثاقب، (١٩٩٨م)، الخطوبة والتفاعل الزواجي والطلاق في المجتمع الكويتي، **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد ٢٦، العدد ١، ص ص ١٠٥ – ١٢٨.
- فهد الثاقب، (١٩٩٩م)، اتجاهات المطلقة نحو المطلق والأبناء في المجتمع الكويتي. **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، العدد ٦٥، ص ص ١٠٠ – ١٤٠.
- قبلان المجالي، (٢٠٠٠م)، أسباب الطلاق في محافظة الكرك–الأردن: دراسة ميدانية، **مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر**، السنة التاسعة، العدد ١٨، ص ص ١٧٣ – ٢١٤.
- مصطفى حوامدة، عدنان الصمادي، (٢٠٠٥م)، زواج الأقارب وعلاقته بانتشار الإعاقات العقلية بين الأبناء ووجهة نظر الإسلام في ذلك: دراسة ميدانية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلد ٣٣ عدد ٤، ص ص ٨١٧–٨٤٩.
- نورية الخرافي، (٢٠٠٥م)، أسباب الطلاق بين الكويتيين حديثي العهد بالزواج، **مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط**، المجلد ٢١، العدد ٢، ص ص ٢٥ – ٦٦.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

- Al-Salm, M., and Rawashdeh, N. (1993), Consanguinity in North Jordan: Prevalence and Pattern. *Journal of Biosocial Science*, *25(4): 553-556.*

- Axinn, W., and Thornton, A. (1995), The influence of parents' marital dissolutions on children's attitudes toward family formation. *Demography, 33* (1): 66-81.
- Bumpass, L., Sweet, J., and Cherlin, A. (1991), The role of cohabitation in declining rates of marriage. *Journal of Marriage and the Family 53: 913-927.*
- Cherlin, A. J., Furstenberg Jr., F. F., Chase-Lansdale, P. L., K. E. Kiernan, K. E., Robins, P. K., Morrison, D. R. and Teitler, J. O. (1991), "Longitudinal Studies of Effects of Divorce on Children in Great Britain and the United States." *Science 252* (June 7):1386-89.
- Crimmins, M. E., Easterlin, A. R., and Saito, Y. (1991), Preference Changes Among American Youth: Family, Work, and Goods Aspirations, 1976-1986. *Population and Development Review, 17(1), pp: 115-133.*
- Easterlin, A. R. (1978), What will 1984 be Like? Socioeconomic Implications of Recent Twists in Age Structure. *Demography 15*:397-432.
- Farley, R. (1996), *The New American Reality*. New York: Russell Sage Foundation.
- Goldscheider, K. F., and Waite, J. L. (1986), Sex Differences in Entry into Marriage. *American Journal of Sociology 92*:91-109
- Goldscheider, F. K. and Goldscheider, C. (1989), Family structure and conflict: Nest-Leaving expectations of young adults and their parents. *Journal of Marriage and the Family, 51,* 87-97.
- Harper's Index (Feb. 1985), *Harper's Maagazine, 270,* 1617, 13, 76.
- Khoury, S. A. and Massad, D. (1992), Consanguineous marriage in Jordan. *American Journal of Medical Gentics, 15*, 43(5): 769-775.
- Lichter, D. T., McLaughlin, D. K., Kephart, G., and Landry, D. J. (1992), Race and the Retreat from Marriage: A Shortage of Marriageable Men? *American Sociological Review 57:781-99.*
- Oppenheimer, K. V. (1988), A Theory of Marriage Timing. *American Journal of Sociology 94*:563-91.

- Oppenheimer, K. V. (1994), Women's Rising Employment and the Future of the Family in Industrial Societies. *Population and Development Review 20*:293-342.
- Oppenheimer, K. V. (1995), *American Marriage Formation in the Eighties: How Important was Women's Economic Independence?* Pp: 105-138, in Gender and Family Change in Industrialized Countries, Karen Oppenheim Mason and An-Magrit Jensen (eds). Oxford: Clarendon Press.
- Qian. Z., and Preston, H. S. (1993), Changes in American Marriage, 1972-1987. *American Sociological Review 58*:482-95.
- Schoen, R. and Weinick, M. R. (1993), Partner Choice in Marriages and Cohabitations. *Journal of Marriage and the Family 55*:408-414.
- South, S. J. (1993), Racial and Ethnic Differences in the Desire to Marry. *Journal of Marriage and the Family 55*:357-370.
- Thornton, A., and Freedman, D. (1983), The Changing American Family. *Population Bulletin, 38* (4): 1-44.
- Thornton, A. (1989), Changing Attitudes toward Family Issues in the United States. *Journal of Marriage and the Family*, *51:873-893*.
- Thornton, A., Axinn,W., and Teachman, J. (1995), The Influence of Educational Experiences on Cohabitation and Marriage in Early Adulthood. *American Sociological Review 60*:762-774.
- Trent, K. & South, S. J. (1992), Socio-demographic status, parental background, childhood family structure, and attitudes toward family formation. *Journal of Marriage and the Family, 54, 427-439*.
- Tucker-Ladd, C. (1996), *Psychological Self-Help*. Dwight, IL: Self-Help Foundation.
- Waite, J. L., and Spitze, D. G. (1981), Young Women's Transition to Marriage. *Demography 18*:681-94.
- Wilson, W. J. (1987), *The Truly Disadvantaged*. Chicago: University of Chicago Press.